٥٠ قرشا

الأنوار

٦ صفحات

AL - ANWAR - Beyrouth 28 Avril 1976 17e Année No. 5550

بيروت الاربعاء ٢٨ نيسان ١٩٧٦ - السنة ١٧ - العدد ٥٥٥٠

الرئاسة في مرحلة الحسم .. ومعركة اده تتعثر

شمعون والجميل يؤيدان سركيس

جنبلاط "يفاجأ" بالجلسة ويحدد موقفه اليوم

اعلن الشيخ بيار الجميل مساء امس من بكفيا ، ان الكتائب تؤيد ترشيح الياس سركيس لرئاسة الجمهورية ، وقال : ان الرئيس كميل شمعون لا يريد ترشيح نفسه .. وهو بدوره يؤيد هذا الاختيار .

وجاء هذا التأييد بعد لقاء بين رئيسي الكتائب والاحرار ، استغرق ساعة ونصف الساعة (بين الرابعة والنصف والسادسة) ، تركز على ضرورة توحيد موقف «الجبهة اللبنانية» من انتخاب الرئاسة .

وقال الرئيس شمعون للصحفيين بعد الاجتماع : لقد بحثنا في شؤون الساعة وسنجتمع غدا في الاحرار ، كما يجتمع اخواننا في الكتائب لتقرير موقف من المرشحين .

وردا على سؤال حول ترشيح نفسه ، قال الرئيس شمعون : كل واحد له الحق في ترشيح نفسه ...

وقال الشيخ بيار الجميل : اننا في نظام ديمقراطي ، ونحن والرئيس شمعون متضامنون ، سواء رشح نفسه ام لا .. واضاف : سنلتقي غدا في الكفور حتى نتخذ قرارا نهائيا .

وبسؤال لرئيس الكتائب : لمصلحة من سيكون هذا القرار ، قال : الياس سركيس ، فانا اعتبر بان هذا الرجل ، الذي رافقته ١٢ عاما ، عنده اخلاق وجدي ومخلص ومهذب ، ويحترم الناس ، وهو مقبول من كل الاطراف .

وردا على سؤال حول ضغوط معينة قد تكون املت هذا الموقف ، قال الجميل : اسمحوا لي بان اقول اننا اصدقاء الجميع ، ولكننا نحن اللبنانيين نقرر في النهاية .

وسبق لقاء بكفيا بساعات ، اجتماع كتلة نواب عاليه ، اعلن بعده الامير مجيد ارسلان تأييده واعضاء الكتلة لحاكم مصرف لبنان .

مرحلة الحسم

وباعلان موقفي الكتائب والاحرار ، تكون معركة الرئاسة قد دخلت مرحلة الحسم . والايام الثلاثة الباقية - بدءا باليوم - ستبلور كل المواقف . والدلائل كلها تشير الى ان محاولات التسوية او الاجماع قد فشلت ، وان المعركة محصورة بين حاكم مصرف لبنان وعميد الكتلة الوطنية .

ولولا التصعيد العسكري المفاجيء ليل امس ، في منطقتي المرفأ والاسواق ، كما في الشمال ، وما رافق هذا التصعيد من قصف كثيف ، لامكن التنبؤ بليلة هادئة ، تمتد الى ما بعد جلسة الانتخاب .. وقد فسر هذا التصعيد بانه محاولة اخرى لتفشيل الحل السياسي ، وبانه في الوقت نفسه احتجاج على موعد الجلسة ؟

وموعد الجلسة الذي حدده الرئيس الاسعد في اول ايار ، بعد عودته من دمشق ، قد يكون بان التعجيل في الانتخاب يخدم مصلحة مرشح معين ، الى جانب مصلحة البلاد ، وانه بات على كل الفرقاء ان يعينوا مواقفهم من المرشح الاوفر حظا ، وفي خلال ساعات . ولكن انعقاد الجلسة بحد ذاته ، يبقى نوعا من التحدي ، اذا استمرت اجواء التصعيد ؟

وقد اعترض على هذا الموعد امس بصورة واضحة جدا السيد كمال جنبلاط ، ورفضه الرئيس صائب سلام ضمنا ، دون ان يكشف عن ذلك .. ولم يلق اي تحفظ من الكتل الاكثر تأييدا للسيد الياس سركيس . وتجتمع الاحزاب الوطنية والقوى التقدمية ظهر اليوم - بحضور العميد ريمون اده ربما ، الذي يزور جنبلاط في الموعد اياه - لتحدد موقفا من « هذا الاستعجال » .. فيما يلتقي الزعماء الموارنة في الكفور ، ويعقد السيد الياس سركيس ندوة صحفية ، يتحدث فيها عن نظرته الى الوضع ، وبرنامج عمله في الحكم .

وكان النائب ادمون رزق قد اختلى امس مطولا مع الرئيس فرنجية في الكفور ، موفدا من قبل المكتب

— البقية على ص ٦ عمود ٦ و ٧ —

اليوم تقرر الترتيبات الامنية لعقد الجلسة

تعقد اللجنة المكلفة بالاشراف على « العملية الامنية » اثناء انعقاد مجلس النواب ، اجتماعا في الساعة العاشرة من قبل ظهر اليوم الاربعاء ، برئاسة نائب رئيس المجلس منير ابو فاضل ، وحضور ممثلين عن مكتب مجلس النواب ، لوضع الترتيبات الكفيلة بانعقاد الجلسة .

ويحضر اجتماع اللجنة اليوم :

عن مجلس النواب - النائب طلال المرعبي ، احسان ابو خليل مدير عام رئاسة مجلس النواب ، المقدم رامز كنج قائد شرطة المجلس .

من قيادة موقع بيروت - العقيد ديب كمال ، العقيد جورج كرم ، والمقدم محمد الحاج .

عن قوى الامن الداخلي - العميد يوسف حركة ، العقيد ديب درويش ، والعقيد عبد الغني حيد .

من الجيش السوري - العقيد تيسير لطف ، من جيش التحرير الفلسطيني : المقدم ابو رزوق ، والرائد حسن موسى .

عن الحركة الوطنية - الدكتور سمير صباغ .

من الكتائب - فؤاد روكز وجوزيف ابو شرف .

عن الاحرار - مارون حلو .

بريني : اللبنانيون فقط قادرون على اعادة التعايش

قال المونسنيور ماريو بريني رئيس البعثة التي اوفدها البابا بولس السادس الى بيروت ، بانه لن يستطيع اعادة التعايش الى لبنان سوى اللبنانيين انفسهم .

واضاف سكرتير المجمع الشرقي ان ذلك ينبغي ان يتم في اطار صيغة فريدة

— البقية على ص ٦ عمود ٨ —

هيئة مكتب المجلس في اجتماع امس (تصوير اسماعيل حمدان)

كرامي يدعو الى الحوار وتوفير الاجواء الديمقراطية لانتخاب الرئيس

دعا الرئيس رشيد كرامي امس ، الى الحوار وتوفير الاجواء الديمقراطية لانتخاب الرئيس الجديد ، وقال : ان اعتماد العنف هو ضد الديمقراطية .. والثمن الذي دفعته البلاد ، لا تعادله الاصلاحات التي يتحدثون عنها .

واستغرب رئيس الحكومة مطالبة البعض باعتماد برنامج معين للحكم ، وتساءل : كيف نوفق بين هذه المطالبة والدعوة الى المشاركة والحكم الديمقراطي ؟

وردا على سؤال قال : ان البلاد منقسمة والناس يتقاتلون ويتذابحون ، والمؤسسات اصبحت في حكم اللاوجود ولا بد من تحقيق الامن والاستقرار .. ان اللجنة العسكرية العليا تحاول مشكورة العمل على ايجاد الصيغة والوسائل الكفيلة بضمان الهدوء ، وارجو وآمل ان يصبح ذلك ممكنا . واذا فشلت كل هذه الترتيبات ، التي هي في الواقع نوع من المسكنات ، من اجل تأمين الجو الملائم لانتخاب رئيس الجمهورية ، يبقى لرئيس الجمهورية المقبل ، بالتعاون مع حكومته ، ان يفتش عن الحلول الامنية التي يعتبرها مفيدة وناجحة .. وهناك عدة احتمالات مطروحة في الساحة : قوات دولية - قوات عربية - وكلتاهما تحملان مخاطر التقسيم ، ويبقى هناك القوة السورية ، والموقف السوري ينبع من منطلقات قومية وتقدمية ، ويلتقي مع المسيحيين كما مع المسلمين .

لن يتأخر ..

وردا على سؤال حول استعدادات الرئيس فرنجية للتنحي ، قال كرامي : ان الرئيس فرنجية لن يتأخر في تقديم استقالته ، في ضوء قناعته وموافقته على الحل الذي مشينا فيه ، وقطعنا مرحلة هامة منه .

واوضح كرامي انه مع تأمين الحاجات الانسانية والاجتماعية ، لكنه

— البقية على ص ٦ عمود ٢ —

عرفات : نحاول المساعدة على تحقيق التفاهم الوطني في لبنان

قال السيد ياسر عرفات في حديث ادلى به لصحيفة «لومانيته» الشيوعية الفرنسية ، ان اي وساطة سواء كانت اميركية او فرنسية لن تؤدي الى تحقيق السلام في لبنان ولا الى الاستقرار ، بل ستفتح الباب امام احتمالات تحويل هذا البلد الى محمية اجنبية .

وقال : ان الحل يكمن في ان يحاول اللبنانيون الجلوس معا على المائدة من اجل تسوية مشاكلهم في اطار خطة وطنية تقدمية تدفع بلادهم الى عمر جديد .

واستطرد عرفات قائلا : اننا نحاول المساعدة على تحقيق التفاهم الوطني في لبنان ، ولكن على اسس وطنية وتقدمية لانه ليست لدينا اية مصلحة فيما يجري حاليا . فنحن لا نريد ان نحيد من واجبنا الوطني وعن مسؤوليتنا التاريخية التي تتمثل في تحرير ارضنا وبلادنا فلسطين .

وقال رئيس منظمة التحرير الفلسطينية انه سوف يكون من الصعب تحقيق « ايلول اسود » جديد . وقال : لقد تغيرت الظروف منذ عام ١٩٧٠ وقد استخلصنا الدروس من تجاربنا الماضية واحرزنا كثيرا من التقدم في مناهج عملنا بعد ان حللنا موقفنا بصورة تقوم على اساس النقد .

وذكر عرفات : ان كل ما نأمله هو ان يكون لبنان موحدا ارضا وشعبا ، وان يكون دولة يتم فيها حماية امن الثورة الفلسطينية وليس خنجرا مصوبا اليها .

« ابو صالح » : المؤامرة تشتد

ومن ناحية اخرى ، قال «ابو صالح» عضو اللجنة المركزية لحركة « فتح » في كلمة القاها اثناء تشييع الشهيد رشاد محمد عبد الحافظ مدير تحرير مجلة «فلسطين الثورة» : ان استشهاد المناضل الثوري رشاد عبد الحافظ انما يؤكد ان الخندق الامامي في وجه المؤامرة الامبريالية ، انما تحميه البندقية المقاتلة المسلحة بالوعي الثوري ، وان الشهداء الابرار هم الشعلة المضيئة التي توصل الحقيقة للجماهير العربية .

ثم هاجم الاتفاقات التي وقعها البعض مع الامبريالية ، وقال : نقول بوضوح ثوري ان هذه الاتفاقيات ومن وقعوها هم سبب المحنة التي تواجهها الثورة الفلسطينية والتي يواجهها شعب لبنان وشعب فلسطين . هم الصامتون عن المؤامرة ، وهم العاملون لانجاحها . هذه الاتفاقات يجب ان تسقط اولا ، ونحن نقاتل

— البقية على ص ٦ عمود ١ —

مقال هيكل
لمصر .. لا لعبد الناصر

(الصفحة ٥)

حملة اسرائيلية على الدور السوري

ادعى شمعون بيريز وزير الدفاع الاسرائيلي امس ان هدف سوريا في النهاية هو الاستيلاء على لبنان ليكون باستطاعتها مهاجمة اسرائيل بقوة على جبهة اعرض .

وقال في مقابلة مع مجلة الجيش الاسرائيلي « باماهان » انه بينما تسعى منظمة التحرير الفلسطينية الى تدمير اسرائيل عن طريق اعمال العنف ، فان السياسة السورية هي التخلص من اسرائيل عن طريق الحرب .

واضاف زاعما : وفي الحقيقة ان ما يريده السوريون هو ابتلاع لبنان وان يصبحوا بلدا من تسعة ملايين نسمة بدلا من ستة ملايين وان يقيموا جيشا اكبر حتى يصبح قوة اكثر تهديدا ضد اسرائيل .

وقال بيريز : يجب النظر الى السياسة السورية في لبنان حتى الان وكأنها سياسة مرحلة موقتة ، وليس من شك في ان الهدف النهائي هو اقامة تحالف حتى تتمكن سوريا في وقت ما في المستقبل من مهاجمة اسرائيل .

واضاف يقول : الا ان السوريين سيواجهون معارضة قوية داخل لبنان ذاته لاي تحرك للاستيلاء على البلاد وهو شيء يعرفه الزعماء في دمشق .

واكد بيريز ان اسرائيل لن تتدخل في الازمة اللبنانية الا اذا وجدت ان هناك تهديدا حقيقيا لامنها .

وقال : ونحن لا نريد تدخلا اسرائيليا يوحد العرب جميعهم ضد اسرائيل .

وذكر بيريز انه يعتقد ان السوريين سيجددون انتداب قوة حفظ السلام الدولية في مرتفعات الجولان لدى انتهائه في نهاية الشهر القادم .

تل ابيب — ر

فرنسا تعزز اسطولها بالمتوسط

اعلنت البحرية الفرنسية امس ان فرنسا اصدرت اوامرها الى حاملة طائرات الهليكوبتر « جان دارك » بالتوجه الى البحر الابيض المتوسط لتعزيز اسطولها فيه .

وجاءت الخطوة في اعقاب بيانات رسمية تقول ان فرنسا تستعد للقيام بدور في حفظ السلام في لبنان .

وقال ناطق بلسان البحرية ان حاملة الطائرات « جان دارك » من المقرر ان تصل الى قاعدة طولون البحرية يوم الجمعة القادم بعد ان قامت بجولة عالمية .

وكان من المقرر ان تعود الحاملة الى مقرها في برست على ساحل المحيط الاطلسي .

ويضم اسطول فرنسا في البحر الابيض المتوسط حاملة الطائرات « كليمنصو » ، وعدة وحدات لاطلاق الصواريخ .

ومن المقرر ان ترسو حاملة الطائرات الثانية « فوش » ايضا في البحر الابيض المتوسط في اطار خطة الحكومة الرامية الى تعزيز الاسطول .

باريس — ر

اللواء طلاس : نبذل كل جهد لمنع التقسيم

قام اللواء مصطفى طلاس نائب القائد العام للقوات السورية ووزير الدفاع بزيارة للوحدات السورية المرابطة في جبل الشيخ .

وقد وجه اللواء طلاس كلمة للضباط والجنود نقل لهم خلالها اطيب تحيات وتمنيات الرئيس حافظ الاسد . ثم تحدث بعد ذلك عن تطورات الموقف في لبنان واكد ان سوريا تبذل كل جهودها لوقف اراقة الدماء في لبنان واحباط المؤامرة التي يديرها الموقعون على اتفاقية سيناء والتي ترمي الى تقسيم لبنان وتصفية المقاومة الفلسطينية .

وبعد ان حيا اللواء طلاس ذكرى شهداء وابطال حرب اكتوبر ١٩٧٣ ، أكد ان سوريا ستواصل تحت قيادة الرئيس حافظ الاسد بذل كل جهودها من اجل تحرير الاراضي العربية المحتلة واستعادة الشعب الفلسطيني لحقوقه القومية .

هذا ، ومن المقرر ان يقوم السيد عبد الحليم خدام وزير الخارجية السوري اليوم بجولة خليجية تبدأ في الكويت وينقل خلالها رسائل من الرئيس حافظ الاسد الى رؤساء دول الخليج تتعلق بالوضع في لبنان .

دمشق — و ص ف

الصدر : الاسد تبرع بثمن ١٠٠ طن طحين للمناطق المتضررة

عاد سماحة الامام السيد موسى الصدر مساء امس من دمشق وادلى بالتصريح التالي :

كنت زرت في بداية الاسبوع منطقتي الجنوب والبقاع ، للمشاركة في احزان الذين فقدوا اعزاءهم المخطوفين ، فلاحظت ان الازمة السياسية منعت الاهتمام بقضايا التموين وشراء محصول التبغ من المزارعين وغير ذلك .

ويبدو ان الطحين الذي وصل من سوريا بالسعر التشجيعي (٣٢ قرشا) والذي بلغ ٢٥٠ طنا لم يصل الى ايدي عموم المستهلكين . لذلك قمت بجولة خاطفة الى سوريا وتمكنت من تأمين حوالي ٢٠٠ طن من الطحين بسعر الكلفة (٧١ قرشا) وسيوزع على المستهلكين في الاسبوع القادم بـ ٤٠ قرشا ، على ان نؤمن الفرق الذي يبلغ حوالي ١٠٠ الف ليرة .

ولقد تبرع مشكورا سيادة الرئيس الاسد بدفع ثمن ١٠٠ طن للمناطق المتضررة .

اما بالنسبة الى مزارعي التبغ وحيالهم المهددة وعددهم يناهز ٢٥ الف عائلة ، فلقد باشرنا مساعي حثيثة لتأمين شراء محاصيلهم وسترسل غدا خبيرا لاعطاء تقرير مفصل بهذا الشأن تمهيدا لقيام الشقيقة سوريا بشراء المحاصيل .

وردا على سؤال وجه الى سماحته حول جميع هذه المشاكل عن طريق انشاء ادارة محلية او مدنية اجاب : انني استغرب ان تتحدث الاحزاب الوطنية والتقدمية في هذا الموضوع ، علما انني فور نشر الخبر قمت باتصالات واسعة مع هذه الاحزاب ومع مختلف الشخصيات الوطنية ، كما عبر عن اخطار هذا الامر مندوب حركة المحرومين في اجتماع الاحزاب . والحقيقة ان هذا الامر في منتهى الخطورة على وحدة الوطن وسلامته ، وسيشجع الانفصاليين والمراقبين في العالم على طرح قضية التقسيم من جديد وبصورة جدية .

واظن ان اعادة الحياة الى الدوائر الرسمية والموظفين المختصين بهذه الامور ، ودعمهم من قبل القوى الوطنية ، هو الحل الوحيد بهذا الصدد .

قصف مدفعي على احياء بيروت

عكر القصف المدفعي الذي استهدف احياء بيروت ، الهدوء الذي ساد مختلف الجبهات امس . وحصلت مواجهة محدودة في محور البحر صباحا . اما في المناطق فقد كانت اشتباكات منطقة الكورة هي الاعنف .

وبدأ التوتر في بيروت في الساعة الخامسة صباحا عندما سقطت قذيفة في شارع مونو مما ادى الى اصابة سبعة اشخاص . وتبع هذا الحادث قصف مدفعي لمنطقة رأس النبع والخندق الغميق سرعان ما خف في النهار . ثم استؤنف مساء في الساعة الخامسة والنصف واستمر حتى ساعة متأخرة من الليل حيث كانت القذائف تسقط بمعدل ثلاث قذائف في الدقيقة .

ولم يعرف شيء عن حصيلة عمليات القصف .

وبالنسبة لمحور البحر ، فقد ذكر « المرابطون » في اذاعتهم انهم احكموا السيطرة امس على منطقة ميناء الخشب .

وشب حريق ضخم على محور الفنادق مساء امس .

وعلى صعيد الخطف في العاصمة ، سجلت حوادث محدودة ، واعيد بعض المخطوفين سابقا .

وفي الضواحي ، ساد التنص مناطق الشياح — عين الرمانة ، الحدث — الليلكي ، فيما طوق مسلحون محلة الفنار وانذروا السكان بتسليم اسلحتهم . واجتمع النائب السابق محمد دعاس زعيتر الى قادة المقاتلين وتم الاتفاق على عدم اطلاق النار .

وفي النبعة — سن الفيل ، استمر القنص ، ولم تتوقف عمليات النزوح من النبعة نحو المنطقة الغربية .

ولم نسجل حوادث مهمة على محور عاليه — الكحالة او التماطية — بدادون ، انما شوهدت النار تندلع في معمل بمحلة الجمهور .

وفي الشمال نشبت معارك عنيفة على محور الكورة — بشري — زغرتا ، وشكا — انفه .

— البقية على ص ٦ عمود ٤ —

اللجنة العسكرية أمس : محاولات جديدة لمنع التفجر

كان الوضع في المتن الشمالي قابلا للتفجر من جديد ، وعلى نطاق واسع ، عندما اجتمعت اللجنة العسكرية العليا ، لاستعراض الوضع الامني أمس .

وقد تركز البحث على التراشق الذي يتصاعد على محوري عينطورة والمتين ، وطلب ممثل الكتائب اتخاذ التدابير الكفيلة بتهدئة الحالة ، فتجاوبت المقاومة والحركة الوطنية ، وتقرر تشكيل لجنة مشتركة باشراف سوري ، للسهر على ضبط النار .

واستمر البحث أمس في ضرورة ايجاد منطقة عازلة في الاسواق التجارية ، وعقد اجتماع عسكري قبل الظهر برئاسة قائد جيش التحرير الفلسطيني وممثل عن المقاومة والسيد فؤاد روكز عن الكتائب ، لدراسة كيفية الفصل .

ومن خلال استعراض الوضع ككل ، في اجتماع اللجنة المسائي ، تبين ان الحالة هدأت في منطقة الفنار ، وان القتال لم يتوقف في الشمال ، وتقرر

— البقية على ص ٦ عمود ٨ —

اجماع على الرئيس ام على الجمهورية ؟

المسافة بين الموت والقيامة تعد طويلة . لكن الايام الثلاثة الـ[illegible] تفصلنا عن السبت هي اطول الا[illegible] في تاريخ لبنان .

فهي ليست مجرد فرصة لانتخ[illegible] الرئيس الجديد . بل هي ممر ضـ[illegible] تتزاحم فيه ثلاث معارك . معر[illegible] الرئيس ومعركة الجمهورية ومعركة الذين لا يريدون رئيسا [illegible] جمهورية .

والسباق مليء بالاثارة وهو تـ[illegible] رحمة اي مدفع هاون وتحت رد[illegible] الكبار والصغار من فورد وبريجنـ[illegible] الى اصغر مقاتلين على جانبي طر[illegible] الشام .

ولعل اهم ما في معركة الشخـ[illegible] هو ان تبقى محصورة بالمرشحـ[illegible] القويين . فليس المهم ان نجـ[illegible] شخصا نستطيع انتخابه رئيسا[illegible] بل ان نجد من يستطيع ان يكـ[illegible] رئيسا . فضلا عن ان الوقت ضـ[illegible] وصعب . وهو لا يسمح بتـ[illegible] تحويل المعركة الى معـ[illegible] فولكلوري تعلق فيه على جـ[illegible] الخرائب صورة كل ماروني يـ[illegible] بان يصبح صاحب الفخامة .

وسواء جاء الرئيس بالاجماع بالاكثرية ، فان الاجماع الحقيقـ[illegible] المطلوب هو الاجماع على الجمهور[illegible] فالرئيس قد يأتي بخمسين صوتا لكن الجمهورية لا تبقى الا بالاجما[illegible]

وحين نتفق على الجمهورية ا[illegible] تريد ، يصبح الاتفاق على[illegible] الشخص مسالة من الدرجة الثا[illegible] ذلك اننا مدعوون للمرة الاولى الاستقلال الى انتخاب جمهور[illegible] للرئيس وليس الى انتخاب رئيـ[illegible] للجمهورية .

اية جمهورية ؟

جمهورية التغيير والتفاعـ[illegible] الحضاري لا متحف الطوائف جمهورية القوة لا جمهوريـ[illegible] المسلحين . بل الجمهورية اللبنا[illegible] بكل بساطة لا جمهورية التقسيم سواء كان معلنا او غير معلن لا جمهورية « مارونستان » على حد تعبير الايكونومست البريطانيا ولا جمهورية « جنبلاطستان » .

وبكلام اخر فان الحل السيا[illegible] ليس مجرد الاتفاق على رئيس بل هو قبل كل شيء اعتر[illegible] الاطراف المتنازعة بعضها بالبـ[illegible] الاخر . وبان اي طرف لا يستـ[illegible] ان يقرر وحده مستقبل الوطن وبان اي تهرب من اللقاء على ا[illegible] الحرب وعلى برنامج واحد للمسـ[illegible] هو محاولة للتقسيم .

وهذا هو الجوهر . والباقـ[illegible] تفاصيل وامتحانات . سواء جـ[illegible] هذه الامتحانات في كلية الاستـ[illegible] كمال جنبلاط او في جامعة الاباتـ[illegible] شربل القسيس . وسواء نجـ[illegible] المرشح هنا او هنا ، او اعـ[illegible] جنبلاط رسوب الجميع ونجاح الـ[illegible] الفاحصة .

فالامتحان في كلية جنبلاط كتابـ[illegible] وهو مؤلف من سؤال واحد عـ[illegible] المستقبل . والعلامة الكبيرة حظ المرشح الذي ينسخ برنامـ[illegible] الاحزاب او ينقل عنه اكبر [illegible] ممكنة .

اما الامتحان في جامعة القسيـ[illegible] فشفهي . وهو مؤلف من سؤ[illegible] عن الحاضر . ماذا تفعل لوقـ[illegible] الحرب ؟ وماذا تفعل اذا لـ[illegible] تتوقف ؟

والسؤال الذي يفترض ان يـ[illegible] الى اي مرشحين هو السـ[illegible] الذي يجمع الحاضر والمستقبـ[illegible] اي كيف يتصور لبنان بعد الحر[illegible] وما هي القوى التي ستساعدنا انهاء الحرب وفي بناء مرحلة بعد الحرب ؟

هناك من يقول ان السـ[illegible] الحقيقي الذي نواجهه الان كيف نصل الى يوم الانتخاب ؟ و[illegible] نمنع الذين لا يريدون رئيسا جمهورية من التصعيد ؟

والجواب لدى اللجنة العسـ[illegible] العليا . والعارفون يقولون دخان المدافع الاسود لن يغطـ[illegible] الدخان الابيض الذي سيطلع [illegible] المجلس يوم السبت .

رفيق خوري

هكذا من الأصل

حدد الرئيس كامل الاسعد ، الحادية عشرة من قبل ظهر السبت المقبل (اول أيار) موعدا لانتخاب الرئيس الجديد ، ووجه دعوة الى النواب لحضور هذه الجلسة .

وجاء تحديد موعد الجلسة بعد اجتماع عقدته هيئة مكتب مجلس النواب في المقر الجديد للمجلس ، برئاسة الاسعد ، في الساعة الثانية عشرة والربع ظهر أمس ، ووجهت على اثرها الدعوة التاليه الى النواب : ينعقد مجلس النواب جلسة في مقره الجديد في شارع فؤاد الاول في الساعة الحادية عشرة من صباح يوم السبت الواقع في اول ايار المقبل ١٩٧٦ ، وذلك لانتخاب

■ الرئيس الاسعد اثناء اجتماع هيئة المكتب امس ■

الاسعد يدعو النواب لانتخاب الرئيس في أول أيار

"نقف على ارض ثابتة لاجتياز هذه المرحلة"

رئيس الجمهورية عملا باحكام المواد ٤٩ ، ٧٣ معدلة و ٧٥ من الدستور .

وعلى اثر انتهاء اجتماع هيئة مكتب المجلس ادلى الرئيس الاسعد بالتصريح التالي : سبق وقلنا ان من الافضل تعيين جلسة انتخاب رئيس الجمهورية باقرب وقت ممكن ، وذلك مرتبط بشرط توفر الامن والتدابير والاجراءات التي تجعلنا مطمئنين الى قضية الامن قبل الجلسة واثناءها وبعدها . واستطيع الان ان اعلن ، بعد الاتصالات التي قمنا بها مع الجهات المعنية بالامن ، ولا سيما بعد المحادثات مع الرئيس الاسد ، استطيع ان اؤكد ان هناك نظاما امنيا يمكن الاستناد اليه لاجتياز هذه المرحلة بخطى ثابتة وعلى ارض صلبة وثابتة .

هاجس ٢ أيار

وقال : اما قضية تعيين الجلسة يوم السبت ، فهو الوقت الذي يسمى اسرع وقت ممكن ، حتى نعطي الزملاء النواب المجال الادنى من الوقت للتشاور واجراء الاتصالات اللازمة . ولا بد هنا من التكرار بان تاريخ الجلسة قبل او بعد ٢ ايار ليس له الاهمية البتة ، وكما سبق واعلنت يجب تعيين الموعد بعيدا عن هاجس ٢ ايار .

وقيل للرئيس الاسعد ان يوم السبت المقبل يصادف عيد العمال ، فقال : انا اعتقد انه في هذه المرحلة الوطنية ، وفي هذه الازمة يجب ان لا نتوقف عند اعتبارات الاعياد والعطلة . وقد يكون مصادفة الجلسة في عيد العمال بصورة خاصة ، دليل عهد جديد يجب أن يكون عهد العمل والبناء .

التدابير الممكنة

وقيل للرئيس الاسعد ان نائب رئيس المجلس السيد منير ابو فاضل رفع لك تقريرا عن اراء النواب حول الموعد الذي يرتئيه للجلسة ، فقال : اراء النواب كلها قالت بالاسراع في عقد الجلسة ، وكان بعضها يقول بالاسراع السريع وبعضها الاخر بالاسراع المتريث وقد اخذنا هذا بعين الاعتبار . كما اخذنا بعين الاعتبار الوضع الامني .. جميع التدابير الممكنة لحفظ الامن اتخذت ، من احترازية وعملية ووقائية قائمة .

وسئل الرئيس الاسعد : هل هناك مرشح تسوية او مرشح معركة ؟ فاجاب : لا استطيع ان اقول شيئا في هذا الموضوع ، لانه ما يزال لدينا ثلاثة ايام ، وكل يوم يمكن ان يكون فيه شيء .

وكان توافد امس الى المقر الجديد للمجلس النيابي النواب السادة : منير ابو فاضل ، بشير الاعور ، طلال المرعبي ، علي العبدالله ، احمد اسبر ، نديم نعيم ، حسين منصور ، جبران طوق ، رائف سمارة ، انور الصباح ، ارا براونيان ، جوزيف شادر الذي لوحظ انه حضر اجتماع هيئة مكتب المجلس .

تحديد موعد الجلسة يحصر المعركة بين سركيس واده ويقطع الطريق على محاولات التسوية والاجماع

احتمال مقاطعة بعض الكتل وارد يوم السبت

دعوة مجلس النواب الى الجلسة لانتخابه يوم السبت المقبل ، وحصر المعركة في ثلاثة ايام ، « ماجا » أمس اثنين ، الرئيس صائب سلام والسيد كمال جنبلاط ، في حين انه لم يفاجىء اوساط قصر الذوق ، ولا حلفاء القصر .

ومجرد الدعوة الى الجلسة ، بهذه السرعة ، اوحى بان المعركة واقعة لا بد ، وهي ستنحصر على الارجح بين حاكم مصرف لبنان السيد الياس سركيس . ونائب جبيل عميد الكتلة الوطنية ريمون اده ، دون غيرهما من المرشحين ، الذين يطرحون اسماءهم للتزكية او الاجماع أو التسوية .. او الحل الوسط .

بل ان حسم رئيس المجلس الجدل القائم حول موعد الجلسة ، متجاوزا كل الاعتبارات والتمنيات النيابية وغير النيابية ، هو بحد ذاته ، نتيجة طبيعية لفشل المحاولات التي بذلت حتى الآن ، لتأمين التزكية أو الاجماع .

وقد حركت الدعوة أمس كل التساؤلات ، التي طرحت وتطرح حول مواقف بعض الكتل والمستقلين ، وهي في معظمها معروفة . وبدأ قطبا المعركة يتحركان من مواقع اكثر جدية ، محاولين الافادة من الساعات القليلة الباقية ، محليا وعربيا ودوليا ، وبدخول دائرة التاثير والتاثير المضاد ، في حساب دقيق لكل الاحتمالات .

والسيد الياس سركيس ، الذي صمت كثيرا حتى الآن ، سيدلي اليوم الاربعاء ببيان حول ترشيحه ، يضمنه رأيه في الاوضاع ومستقبل لبنان ، ويرد فيه على كل التساؤلات المطروحة ، ويكون البيان بمثابة برنامج مبدئي يخوض المعركة على اساسه .

اما العميد ريمون اده ، فهو يعبر كل يوم عن مواقفه ، في تصريحاته وبيانات حزبه ، ومن الطبيعي أن يواصل حملته الاعلامية ، بزخم اكثر ، حتى موعد الانتخاب .

هل تحصل المفاجأة ؟

ومع أن معظم المراقبين ، باتوا يعتبرون المعركة مكشوفة وحتمية ، فان البعض لا يستبعد ـ على الطريقة اللبنانية ـ ان تحصل المفاجأة في اللحظة الاخيرة ، فيتنازل احد المرشحين القويين للآخر ، اذا لمس انه يضمن الاكثرية ، ويأتي المرشح الفائز بارادة الجميع ، وبرغبة أكيدة في اعادة توحيد الصف الوطني ، وهو اكثر ما تحتاج اليه البلاد في هذه المرحلة .

وهناك احتمال آخر بدا أمس ممكنا ، هو أن يقاطع عدد من الكتل جلسة السبت ، رغبة في تأجيلها ، من اجل توقيت افضل ـ في حساباتهم ـ وأن تدعم هذه المقاطعة تصعيد عسكري من جانب بعض الجهات ، التي تعودت على اثارة الاجواء ، في كل مرة تتجه فيها الى الهدوء .. واذا حدثت المقاطعة ، واقترنت بالتصعيد ، فان حسابات الحقل يوم السبت المقبل قد لا تنطبق على حسابات البيدر ؟!

اجتماع الكفور

وفي اي حال ، فان موقف الامير مجيد ارسلان رئيس كتلة عاليه أمس ، من المعركة ، اوحى بان الرئيس كميل شمعون ـ وهو الحليف الحقيقي لوزير الدفاع ـ يتجه بدوره الى تأييد حاكم مصرف لبنان ، ولو انه لاعتبارات عدة ، يحرص على عدم الكشف عن اوراقه في الوقت الحاضر .

وقد التقى الرئيس كميل شمعون والشيخ بيار الجميل امس في بكفيا وتداولا في كل التطورات .

ويلتقي قبل ظهر اليوم الاربعاء الزعماء الموارنة في الكفور للبحث في موضوع انتخابات رئاسة الجمهورية وتحديد موقف موحد حول هذا الموضوع .

ومن المقرر ان يتم اجتماع عند الساعة التاسعة والنصف صباحا ، في جامعة الروح القدس في الكسليك بين الرئيس كميل شمعون والشيخ بيار الجميل والاباتي شربل قسيس ، ثم ينتقل الزعماء الثلاثة الى الكفور للاجتماع بالرئيس سليمان فرنجية .

ومن المتوقع ان تشهد الايام الثلاثة المقبلة التي تسبق موعد انتخاب رئيس جديد للجمهورية زيارات « مكوكية » للمرشحين واتصالات مكثفة متلاحقة بين رؤساء الكتل والنواب . كما ستشهد الايام الثلاثة هذه لقاءات « سرية » بعيدة عن الاضواء واعين رجال الصحافة خاصة من قبل المرشحين لانتخابات الرئاسة ، لما تتسم به هذه الانتخابات من حساسية ودقة ، وخوف بعض المرشحين من ان تنقلب بعض الزيارات واللقاءات التي سيقومون بها لغير صالحهم .

وقد التقى قبل ظهر امس الاباتي شربل قسيس الرئيس الدائم لمؤتمر الرهبانيات اللبنانية السيد الياس سركيس في مكان لم يعلن عنه . وسيعقد اجتماع لاحق بين القسيس وسركيس خلال الـ ٢٤ ساعة المقبلة .

كما استقبل الاباتي قسيس ظهر امس السفير البابوي في لبنان المونسنيور الفريد برونيارا في دير مار انطونيوس بشارع عبد الوهاب الانكليزي . ومن المتوقع ان يستقبل القسيس خلال اليومين المقبلين عددا من سفراء الدول العربية والاجنبية .

الجميل : نريد الرئيس الجديد قويا .. وحكما بين الجميع

انتخابات الرئاسة والمرحلة الاتية ، الى جانب الاوضاع الامنية ، كانت مدار بحث في المكتب السياسي الكتائبي امس ، استنادا الى خلاصة عن التقارير وآراء الخبراء الحزبيين .

وبانتهاء الاجتماع قال الشيخ بيار الجميل للصحفيين : نريد الرئيس الجديد حكما بين الجميع ، يتمتع بتأييد الاكثرية ، وقويا ، ذاتيا ونيابيا وشعبيا .

وجاء في تصريحه : لقد اخذت الصورة تتبلور اكثر بعد ١٢ شهرا على المحنة ، واتضح ان القصة من بدايتها لم تكن قصة محرومين ولا مطالب اذ ان المحرومين ازدادوا حرمانا بنسف المعامل والمصانع ووقف دولاب العمل وتفشي البطالة وبوار الارض وافساده ، ولا هي قصة مطالب طالما كان الامر انه كلما تحقق مطلب بطل اليسار المزيف او يوحي بمطلب آخر . القضية في حقيقتها منذ البدء هي مسالة قلب النظام ، واستبداله بنظام لم يتجرأ اليسار المقنع ان يكشف عن جوهره حتى الان . وها ان بعض الناطقين بلسان اليساريين اليوم يطلعون على الناس بادعاء انهم يمثلون ٧٥ بالمئة من الشعب و ٨٢ بالمئة من الارض ، فاذا كان حقيقة بعض ما يدعون فليتوقف هذا اليسار عن التدمير والقتل والترهيب وتعطيل كل اتفاق للامن ، من اجل ان يعود للبلاد استقرارها ، وبالتالي من اجل اجراء استفتاء ديمقراطي حر ليعلن اللبنانيون اي نظام يرغبون فيه .

استفتاء صارخ

واستطرد الجميل الى القول : اننا لمتأكدون ودونما تبجح واعتماد اساليب التمويه والمزايدات ، ان ٩٠ بالمائة من اللبنانيين لا يرضون عن نظامهم وديمقراطيتهم وحريتهم بديلا . ولقد برهنت الحوادث المؤلمة والمدمرة في سنة كاملة ، ان اللبنانيين وان خسروا الارواح والاقتصاد وتحملوا الالام وتركوا منازلهم وقراهم وتخلوا عن متاجرهم ومعاملهم ، وحتى عن اطمئنانهم ، لكن شيئا واحدا لم يتخلوا عنه وهو نظامهم الديمقراطي الحر . وهذا ما يمكن اعتباره في نظر الاحرار المسيحيين والمسلمين انه استفتاء صارخ في وجه اقلية متطاولة على اكثرية مؤمنة بالانسان والوطن والحرية .

وتابع الجميل قائلا : ان تلك الفئة المخربة تدأب دائما في تخريب اي حوار واي اتفاق . فكلما تلاقى قادة البلاد من مسيحيين ومسلمين على حوار بناء واتفاق سلام ، تسلل اليسار المتستر تحت الف رداء وستار ووجه يطعن الحوار ويضرب الهدوء تارة بقصف هذه الجهة او تلك ، وطورا بالخطف والقنص والشائعات واختلاق الشروط . ان هذا اليسار صار اليوم معزولا تقريبا ، ولكن وبكل اسف يجد من يسانده من الخارج بالمال والسلاح والمرتزقة ، لكي يستمر في مهمة تخريب كل شيء يعني لبنان وسوريا وفلسطين بانتظار الخطوات التالية . وهنا نتوجه بصدق وحرارة الى اخواننا في الدول العربية ولا سيما الذين ابدوا رغبة في مساعدتنا على النهوض من هذه المحنة ، ان يساعدونا بالفعل لا بالامنيات ، من اجل ان يستعيد هذا البلد مسيرته الحضارية ، وان يضعوا ثقلهم في معالجة مشكلتنا الراهنة . وقد غابت عن البلاد كل قوى الجيش والدرك والشرطة .

وتابع الجميل : ان اللجنة العسكرية العليا ، والتي تمثل بارادة الجميع قوى لبنانية وسورية وفلسطينية ، مطلوب منها ان تسعى الى فرض الامن لا استجدائه . ذلك ان المخرب

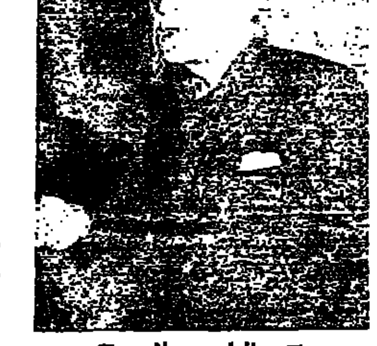
ـ البقية على الصفحة ٦ ـ

نواب « البريستول » ما يزالون يبحثون في التسوية

التقى امس في فندق « بريستول » النواب السادة : عبده عويدات ، وموريس فاضل ، وعلي الخليل ، وعثمان الدنا ، والبير منصور ، وتوفيق عساف ، وشفيق بدر ، وفؤاد لحود .

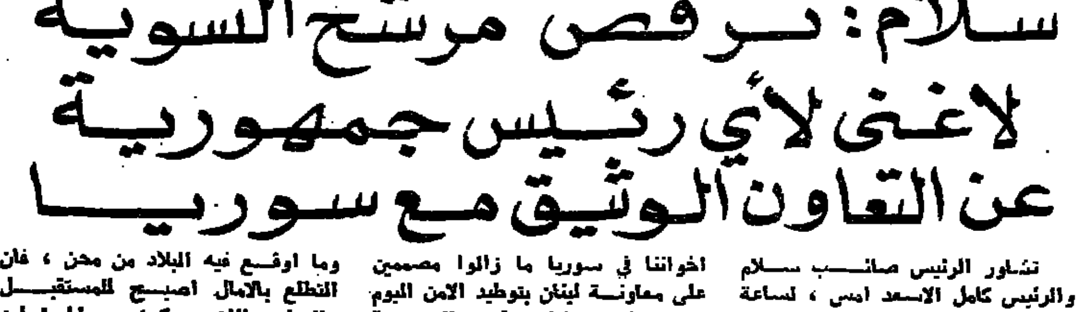
وقد انضم الى هذه الحلقة النيابية الرئيس تقي الدين الصلح ، والدكتور مانويل يونس احد مرشحي التسوية لرئاسة الجمهورية .

وقد تركز البحث في هذا اللقاء على معركة الرئاسة التي دخلت طورا جديا .





■ الرئيس سلام ■



سلام : نرفض مرشح التسوية لاغنى لأي رئيس جمهورية عن التعاون الوثيق مع سوريا

تشاور الرئيس صائب سلام والرئيس كامل الاسعد امس ، لساعة كاملة ، في نتائج زيارة رئيس المجلس الى دمشق ، وما يترتب عليها ، بالنسبة لتطورات المرحلة الراهنة .

وبانتهاء اللقاء قال سلام : من البديهي ان كل رئيس جمهورية جديد ، عليه ان ياخذ العبر من الماضي ، فيتعاون تعاونا وثيقا مع الشقيقة سوريا . حفاظا على مصلحة لبنان وسوريا معا .

وردا على سؤال قال : انني ارفض « مرشح التسوية » ، لان القضية ليست قضية تسويات انما هي قضية في عمق لبنان .

وجاء في تصريحه : لقد تاكد الرئيس الاسعد من محادثاته في دمشق ، بان اخواننا في سوريا ما زالوا مصممين على معاونة لبنان بتوطيد الامن اليوم اي قبل انتخابات رئيس الجمهورية الجديد بكل ما لديهم من امكانات .

واضاف : ونحن قدرنا لهم هذا الاتجاه في السابق ، ونقدر لهم ما سمعناه من تصميم على الاستمرار به الان .

وقال سلام : وبالطبع فقد تناولت احاديث الرئيس الاسعد مع الرئيس حافظ الاسد جميع قضايا لبنان ، لان الامور مترابطة ببعضها . وفعالية العمل السوري لمصلحة لبنان ومصلحة سوريا تتوقف على مقدار ما يلقاه من تجاوب في لبنان شعبيا ولدى المسؤولين . واذا ادركنا بان هذا العهد المشؤوم زائل قريبا بكل مساوئه وما اوقع فيه البلاد من محن ، فان التطلع بالامال اصبح للمستقبل والتعاون الذي سيكون بين المسؤولين في سوريا والمسؤولين في لبنان .

واضاف : ومن البديهي ان نقول ان كل رئيس جمهورية جديد عليه ان ياخذ العبر من الماضي ، ويتحمل مسؤوليته في لبنان ، ويتعاون تعاونا وثيقا مع الشقيقة سوريا ، حفاظا على مصلحة سوريا ولبنان معا ، وتوثيقا لعلاقات لبنان العربية التي يجب ان ناخذ بعين الاعتبار انها هي السند الاول والاخير للبنان ، ولا يغنينا عنها اي صلة او صداقة مع اي بلد اجنبي .

ـ البقية على الصفحة ٦ ـ

جميل لحود يعلن نفسه مرشح اجماع

أعلن اللواء جميل لحود أمس نفسه مرشح اجماع لانتخابات الرئاسة ، وتعهد بان يسحب ترشيحه قبل موعد الانتخاب ، حين يثبت له انه لم يحظ بالتاييد والاجماع من قبل المجلس .

وتوقف اللواء لحود في بيانه عند اربع نقاط :

اولا ـ ايمان مطلق بوحدة لبنان شعبا وارضا وبعروبته .

ثانيا ـ الطائفية السياسية هي مصدر كل علة ، وضرورة جعل لبنان دولة عصرية ديمقراطية تمشيا مع روح العصر .

ثالثا ـ العمل على لحمة الجيش واعادة تنظيمه وتسليحه وتدريبه وتحضيره للدفاع عن لبنان ، والتعامل مع الشقيقات العرب والاخوة الفلسطينيين .

رابعا ـ المساواة بين المواطنين في الحقوق والواجبات .

اده : المطلوب من المرشح للرئاسة ان يعرف قرى وحدود بلاده

لن أزور الكتل التي اعلنت مرشحها

قال العميد ريمون اده ، في اول ندوة صحفية له ، بعد ان اعلن ترشيحه ان المطلوب اولا من المرشح لرئاسة الجمهورية ، ان يعرف بلاده جغرافيا ، وان يعرف قرى وحدود بلاده ، كما اعرفها انا شخصيا .

وفي رد على سؤال حول برنامجه وموقفه من الاحداث الاخيرة ، قال : منذ اللحظة الاولى كنت ضد المعارك المسلحة ، التي عرفنا ما كانت نتيجتها ، وضد تقسيم لبنان . ويظهر ان المؤامرة التي تكلمت عنها منذ سنتين ، لم تنته فصولها بعد .

واستهل العميد اده ندوته بقوله : تذكرون في بداية هذا العهد ابتدانا بالنقد الذاتي ثم النقد الحاقد وتسلم المعارضة ، واليوم كذلك بخصوص ترشيحي هناك ثلاث مراحل هي :

المرحلة الاولى التي تمت وهي ترشيحي من قبل الحزب ، المرحلة الثانية ستكون اخذ اراء الكتل النيابية والنواب ، وبعدئذ ساعلن مدى تاييدي من قبل زملائي النواب وستنتهي . المرحلة الثالثة التي ساخلد فيها الى ضميري ، واذا قررت خوض المعركة عندئذ سيكون ترشيحي نهائيا ، ولن اتراجع عنه .

مخالفة دستورية

وبعد ذلك جرى بين العميد اده والصحافيين الحوار الاتي :

● هل ما زلت مصرا على الغاء المفاتيح الانتخابية ؟

□ نعم لم ازل اصر على ذلك ، وهنالك عدة رؤساء كتل ابلغوني انهم موافقون على الغاء المفاتيح ، لان المفاتيح هو عبارة معينة تعرف عن النائب المقترع كي يسمح للمرشح معرفة من الذين اقترعوا الى جانبه . وطبعا اللبنانيون اصبحوا يعرفون تماما لماذا بعض المرشحين يتمسكون بالمفاتيح . ولكن هذه المفاتيح تتعارض مع نص المادة ٤٩ من الدستور ، التي تقول ان رئيس الجمهورية ينتخب بالاقتراع السري .

واضاف العميد اده : بعد هذه الحرب الاهلية لا يجوز ان يبتدأ العهد الجديد بمخالفة دستورية ، على كل هذا هو موقفي ولا اشك بان رئيس المجلس كامل بك الاسعد لا يوافق على احترام الدستور ، وربما سيبدأ باخذ رأي النواب ، ومن الافضل ان يتم ذلك قبل موعد الانتخاب في غرفة رئيس المجلس ، طالما ان المادة ٧٥ من الدستور تقول : « ان المجلس الملتئم لانتخاب رئيس الجمهورية يعتبر هيئة انتخابية يترتب عليه الشروع حالا في انتخاب رئيس الدولة دون مناقشة اي عمل اخر » .

لذلك ، اذا تم الاتفاق على الغاء المفاتيح ، سيعلن رئيس المجلس في بداية الجلسة ان كل ورقة تحمل اكثر من اسم المرشح واسم عائلته تعتبر لاغية . وعندئذ بالامكان ان يقال انه لاول مرة في لبنان سيكون انتخاب رئيس الجمهورية انتخابا نزيها ودستوريا .

● ما هو المطلوب اولا من المرشح لرئاسة الجمهورية ؟

□ انا اعتقد ان المطلوب اولا ان

ـ البقية على الصفحة ٦ ـ

الأنوار
جريدة يومية سياسية
رئيسا التحرير :
سعيد فريحه
عصام فريحه
المدير المسؤول :
عزت صافي
مديرا التحرير :
وجيه العجوز
ميشال رعد
تصدر عن دار الصياد للصحافة والطباعة والنشر ش م ل رأسمالها : ٣ ملايين و ٣٠٠ الف ليرة لبنانية
المدير العام :
بسام فريحه
الادارة العامة والتحرير : دار الصياد ـ الحازمية ـ ص ب ٩١٨ ـ ١٠٣٨
الادارة العامة والتوزيع :
ت ٤٥٠٥٩٠ ـ ٤٥٠٥٩١ ـ ٤٥٠٥٦٣
التحرير :
٤٥٠٩٣٣ (ستة خطوط مكررة)
٤٥٢٧٠٠ (اربعة خطوط مكررة)
المطبعة : ٤٥٠٦١٠
دائرة الاعلانات :
الادارة العامة : مركز منان شارل شارع عمر الداعوق ، تلفون :
٣٦٠٥٢٠ ـ ٣٦١٢٠٢
٣٦٠٥٢١ ـ ٣٦٠٥٧٩
قسم الحجوزات : بناية صالحه وصعدي ، شارع سوريا ، ت ٢٥٤٦٣٧٠
٢٥٩١٢٣ ـ ٢٥٩٥٠٩ ـ ٢٩٢٥٥٨
الاشتراكات :
في لبنان : ١٥٠ ليرة لبنانية
في الخارج : ١٧٥ ليرة لبنانية
للمؤسسات الرسمية : ٣٠٠ ل.ل.
تضاف اليها اجور البريد
مؤسسة التحقق من الانتشار
ABC
طبع من عدد امس
٧٢٢٥٠

رزق ونفاع يزوران فرنجية

استقبل الرئيس سليمان فرنجية ظهر امس عددا من الشخصيات الدينية والسياسية .

وقد استقبل ظهرا النائبين ادمون رزق وفؤاد نفاع ، ودارت المباحثات كلها في نطاق الانتخابات الرئاسية .

الرابطة المارونية تعرض تطورات معركة الرئاسة

عقدت الرابطة المارونية اجتماعا قبل ظهر امس برئاسة المحامي شاكر ابو سليمان في منزل احد اركانها المحامي نعمة الله ابو نصر في الكسليك .

جرى خلال الاجتماع استعراض التطورات وبصورة خاصة انتخابات رئاسة الجمهورية . وقد تقرر عقد اجتماع آخر قبل ظهر يوم غد الخميس تليه زيارة لغبطة البطريرك مار انطونيوس خريش ، لاطلاعه على موقف الرابطة من انتخابات رئاسة الجمهورية .

معركة الرئاسة في اسبوع الحسم

بتحديد يوم السبت المقبل موعدا لانتخاب الرئيس الجديد ، دخلت معركة الرئاسة امس ، مرحلة الحسم دون ان يظهر دليل انه يمكن تفادي المعركة بمرشح اجماع . ولا يزال العميد ريمون اده والاستاذ الياس سركيس ابرز المرشحين حتى الآن . وتقدم « الانوار » بطاقة هوية اده وسركيس ولمحة عن مواقفهما .

ريمون اده: مواقف سياسية ومشاريع قوانين

العميد ريمون اده نائب جبيل ، هو احد المرشحين اليوم لرئاسة الجمهورية ، فقد اعلن حزب الكتلة الوطنية هذا الترشيح بعد تدارس الموقف السياسي ، واعرب عن امله في ان يجد اللبنانيون في هذا الترشيح استجابة لنداء الواجب في هذا الظرف العصيب ، وان يلقى فيه الاحزاب والنواب ما يؤمن وحدة لبنان ارضا وشعبا .

من هو العميد ريمون اده ؟

هذا السؤال اجابت عنه «الوكالة الوطنية للانباء» عبر المعلومات المتوفرة من بطاقة الهوية الى النشاطات السياسية ، فمشاريع القوانين التي قدمها والمواقف والمبادىء التي يتبناها .

بطاقة الهوية

— ولد ريمون اميل اده في ١٥ اذار سنة ١٩١٣ في الاسكندرية في مصر ، وعاد الى لبنان سنة ١٩٢٠ وبقي فيه .

— تلقى علومه الثانوية في اليسوعية .

— دخل معهد الحقوق سنة ١٩٣١ وتخرج مجازا بالحقوق سنة ١٩٤٢ .

— تدرج في مكتب والده المرحوم اميل اده وانهى تدرجه سنة ١٩٣٦ ، ومارس مهنة المحاماة في مكتب والده بعد انتخابه رئيسا للجمهورية ، ولا يزال في المكتب نفسه .

— انتخب عميدا لحزب الكتلة الوطنية سنة ١٩٤٩ واعيد انتخابه حتى اليوم .

— انتخب نائبا للمرة الاولى سنة ١٩٥٣ عن بلاد جبيل .

— اعيد انتخابه سنة ١٩٥٧ وسنة ١٩٦٠ . وفي انتخابات سنة ١٩٦٤ سقط مع لائحته ، لكنه انتخب سنة ١٩٦٥ لشغور المقعد بعد وفاة الدكتور انطوان سعيد . ثم انتخب سنة ١٩٦٨ وسنة ١٩٧٢ .

— دخل الوزارة للمرة الاولى في تشرين الاول سنة ١٩٥٨ ، في الحكومة الثانية التي شكلت . وهي الحكومة الرباعية في عهد اللواء فؤاد شهاب ، وعين وزيرا للداخلية والعمل والشؤون الاجتماعية والبرق والبريد والهاتف . ثم عين وزيرا للدفاع والخارجية بالوكالة لمدة شهر واحد .

— عين وزيرا للاشغال العامة والزراعة والتصميم والموارد المائية والكهربائية في الحكومة الرباعية التي شكلت برئاسة الدكتور عبدالله اليافي في تشرين الاول سنة ١٩٦٨ على اثر تهديد الرئيس شارل حلو بالاستقالة . وقد استقالت هذه الحكومة في كانون الثاني سنة ١٩٦٨ .

— القى مجموعة من الخطب في المجلس النيابي .

— اعزب .

— هوايته الصيد والسباحة ويطالع كتب القانون والتاريخ الحديث والمجتمع .

القوانين التي قدمها

قدم العميد ريمون اده للمجلس النيابي مجموعة من مشاريع القوانين اقر عدد منها ومن ابرز هذه القوانين :

١ — قانون الابنية الفخمة (٢١—٦—٥٦) .

٢ — قانون سرية المصارف (٣—٩—٥٦) .

٣ — قانون اعدام القاتل (١٦—٢—٥٩) .

٤ — قانون الغاء الضريبة التصاعدية على الاراضي الزراعية (١٤—١٢—٥٩) .

٥ — قانون اجازة فتح الحساب المشترك (١٩—١٢—٦٧) .

٦ — قانون تعديل المادة ٦٦ من قانون العقوبات لجهة حماية الشك (١٦—٥—٦٧) .

٧ — قانون تمكين المحامي من الحضور مع موكله امام المستنطق العسكري (١٢—١—٧١) .



■ ريمون اده ■

٨ — قانون تحديد شروط توكيل الجيش بحفظ الامن الداخلي (١٠—٦—٧١) .

٩ — الغاء الفقرة ١٢ من المادة العاشرة من قانون الاستملاك التي كانت تحد من صلاحيات لجنة الاستملاك الاستئنافية لجهة زيادة التعويض الى نصفه كحد اقصى واطلاق صلاحيات هذه اللجنة حيث بامكانها دون اي قيد ان تحكم بالتعويض العادل (١٣—١—٧٢) .

مواقفه السياسية

حدد العميد ريمون اده في مؤتمر صحافي عقده في ١٢ شباط ١٩٧٦ مواقفه السياسية الداخلية والعربية والخارجية ومواقفه الاجتماعية .

وهو يقول ان حزب الكتلة الوطنية اعتبر منذ اللحظة الاولى ان المعارك الدامية كانت تهدف ، في ما هدفت اليه ، الى تقسيم لبنان . وفي ذلك مؤامرة اسرائيلية لا فائدة منها للشعب اللبناني ، خصوصا الفئة المسيحية ، لانه لا يمكن لبنان المسيحي الصغير ان يعيش اقتصاديا ، وان يرضي طموح ابنائه .

يقول ان موقف حزب الكتلة الوطنية هو ضد تقسيم لبنان وضد الاقتتال بين المواطنين . ويقول انه لم يدخر جهدا الا بذله ، وما زال يعمل ليحول دون بلوغ المؤامرة اهدافها النهائية متمسكا بلبنان الواحد الحر السيد المستقل . وهو يعلن التأكيدات والمبادىء الآتية :

١ — ان لبنان دولة عربية ، وهو عضو في جامعة الدول العربية وملتزم بميثاقها وبمعاهدة الدفاع المشترك .

٢ — وجوب المحافظة على النظام الجمهوري الديمقراطي البرلماني .

٣ — وجوب المحافظة على الحقوق السياسية والمدنية وكل الحريات الديمقراطية .

٤ — وجوب المحافظة على الاقتصاد الحر المراقب والمبادرة الفردية مع مقاومة الاحتكارات على اختلاف انواعها .

٥ — تحقيق الديمقراطية الاشتراكية والعدالة الاجتماعية .

٦ — وجوب علمنة الدولة وعدم القبول باي نص دستوري يتعارض مع هذا المبدأ .

قال السيد سهيل سكرية الناطق الرسمي بلسان الوفد الحزبي السوري الذي يزور لبنان حاليا ، ان الرئيس اللبناني الجديد يجب ان يكون رئيسا لكل لبنان ، قادرا على ان يجمع حوله غالبية الشعب ان لم يكن كله .

واضاف الرئيس الجديد يجب ان يكون بعيدا عن الخصومات الجدية على الساحة اللبنانية متفهما لدور لبنان وعلاقته مع اشقائه من الدول العربية متفهما لابعاد القضية الفلسطينية ومأساة الشعب العربي الفلسطيني وواجب الجميع ومسؤولياتهم تجاه هذا الشعب ، مع املنا بان تكون علاقاته مع القطر السوري اخوة جوار ومصيرا مشتركا قائما على التفهم والاحترام المتبادلين .

الفراغ الامني

وردا على سؤال حول رأيه بسد الفراغ الامني قال : هذا الامر متروك للرئيس الجديد .

واضاف يقول : من خلال كافة اللقاءات التي تمت بين وفدنا والعديد من الشخصيات والهيئات القومية ، خرجنا بانطباعات حول اصرار الجميع على ضرورة حقن الدماء ووقف ما يجري على الساحة اللبنانية من مآس لا تخدم الا مصلحة العدو المتمثل باسرائيل والامبريالية ومن هم في صفهما .

كما اننا خرجنا بانطباع بان الحل السياسي هو المخرج الوحيد الذي لا بديل عنه لانقاذ لبنان ، واعادة المحبة لابنائه مع استنكارنا الشديد ورفضنا لكل ما يطرح حول الحسم العسكري للامور .

وعن رأيه بمشاريع الادارات المحلية قال : ان ما يثير الاستغراب فعلا هذه الطروحات حول الادارة الذاتية ايا كان مصدرها . ويتساءل المرء لهي فعلا ارساء لقواعد التقسيم الذي يتحدث عنه الجميع ويتبرأ من مسؤوليته الجميع ، الا ان البعض ينفذ فعلا ما هو في طريق التقسيم .

ان الحجج التي يبديها دعاة هذا النوع من الادارة لا تقنع احدا من المخلصين الحريصين على وحدة لبنان ارضا وشعبا ، ولا سيما ان هذه الطروحات جاءت عندما بدأت تلوح في الافق بوادر الخلاص عن طريق فسح المجال لانتخاب رئيس جديد للبلاد ، وهذا ما يطرح اكثر من سؤال ويضع اكثر من علامة استفهام .

وفد ارمني يزور العرب

■ استقبل مكتب التنظيم الناصري في لبنان — قوات ناصر ، وفدا يمثل تجمع الاحزاب الارمنية ضم السادة : اوانيس من حزب الطاشناق ، اوانيس دمرجيان عن حزب الهانشاق ، وأردجان خشادوريان من حزب الرامغافار . وأجمع الحاضرون على نبذ التقسيم ودعاته وضرورة العمل على صون الوحدة الوطنية الشعبية . وفي الصورة يبدو السيد عصام العرب مع الوفد ■

الياس سركيس: نشاط قانوني واداري واقتصادي

الاستاذ الياس سركيس حاكم مصرف لبنان هو احد المرشحين لرئاسة الجمهورية . وقد رشحه لهذا المنصب الرئيس رشيد كرامي رئيس الحكومة منذ ايام مؤكدا على انه يملك من الكفايات ما يؤهله لهذا المنصب ، وللنهوض بالبلاد واعادة العمران وتحديث اطر النظام .

من هو الاستاذ الياس سركيس ؟

اجابت « الوكالة الوطنية للانباء » على السؤال انطلاقا من بطاقة الهوية والادوار التي قام بها على الصعيد القانوني والاداري ، والمواقف التي قام بها على الصعيد القانوني والاداري ، والمواقف التي يتبناها سياسيا واقتصاديا واجتماعيا .

بطاقة الهوية

— ولد الياس سركيس في الشبانية عام ١٩٢٤ .

— تلقى علومه الابتدائية والثانوية في معهد الفرير في الجميزة .

— نال البكالوريا الفرنسية واللبنانية عام ١٩٤٢ .

— انقطع عن الدراسة وعمل كاتبا في ادارة السكك الحديد .

— استأنف دراسته عام ١٩٤٥ ، وهو يعمل في ادارة السكك الحديد ، ونال الجزء الثاني من البكالوريا الفرنسية واللبنانية .

— درس الحقوق في الجامعة اليسوعية ، ونال اجازة الحقوق عام ١٩٤٨ .

— استقال من وظيفته في السكك الحديد وعمل في سلك المحاماة .

— نجح في مباراة لدخول القضاء وعين قاضيا في ديوان المحاسبة عام ١٩٥٣ .

— عين مستشارا قانونيا للرئيس اللواء فؤاد شهاب عام ١٩٥٩ .

— عين مديرا عاما لرئاسة الجمهورية عام ١٩٦٢ .

— عين حاكما لمصرف لبنان عام ١٩٦٧ ولا يزال حتى اليوم .

— اعزب .

— يحمل وسام الارز من رتبة فارس . ويحمل اوسمة رفيعة من جمهورية مصر العربية ، والكويت ، والاردن ، وتونس ، والسعودية . ويحمل وساما بابويا رفيعا ، ووسام جوقة الشرف الفرنسي من رتبة كومندور .

— هوايته مطالعة كتب التاريخ الحديث والقانون والسياسة والاقتصاد . ويهوى الموسيقى والمشي والصيد .

مشاريعه :

عندما عين الاستاذ سركيس حاكما لمصرف لبنان ، كان الوضع المصرفي اللبناني يمر بفترة حرجة بعد ازمة بنك انترا في ١٥ تشرين الاول عام ١٩٦٦ . وقد ساهم سركيس في القوانين التي اقرت لتنظيم اوضاع المصارف وتحسينها . ووضع اليد على المصارف التي تعجز عن دفع متوجباتها ، وتأمين الودائع المصرفية ، وتوقيف اعطاء رخص بانشاء مصارف جديدة . كما ساهم في تنفيذ سياسة مراقبة الاوضاع المصرفية والاوضاع النقدية في البلاد .

والاستاذ الياس سركيس هو مندوب لبنان لدى صندوق النقد الدولي ، وعضو مجلس مندوبي الدول العشرين لوضع نظام نقدي جديد في العالم .

مواقفه السياسية والاجتماعية

الاستاذ الياس سركيس ، كما يقول عن نفسه انه لا يحب الكلام ولا يريد التكلم والادلاء باحاديث صحفية . ودائما يعتذر عن الرد على اي سؤال ، او الادلاء باي تصريح .

ومر سركيس في ثلاث مراحل : ديوان المحاسبة ، ثم المديرية العامة لرئاسة الجمهورية ، فحاكمية المصرف المركزي ، وتصوراته للمستقبل شرحها عام ١٩٧٠ عندما رشح لرئاسة الجمهورية ونال حينئذ ٤٩ صوتا فهو يرى قبل كل شيء ان يكون مستقبل وحاضر لبنان منطلقا من وحدة وطنية في اطار سياسة تهدف دائما الى تطوير المواطن اللبناني كانسان ، يجب ان يعيش عصره كانسان وان يطور اقتصاده لجعله قادرا دائما على توفير جميع وسائل تعميم العدالة الاجتماعية الكاملة للمواطنين .

ويقول : « لا مواطنية صحيحة في غياب هذه العدالة ولا حياة سعيدة لوطن خارجها .

وللتذكير بما قاله الاستاذ سركيس عام ١٩٧٠ ويتكرر اليوم بأن الدولة كانت ولا تزال تعيش في بعض الحالات ، بالعصر البدائي رغم اننا اصبحنا في عصر الذرة .

برامجه :

ومن اهم برامج الياس سركيس :

— تطوير النظام دون الخروج على النظام الديمقراطي البرلماني القائم .

— التصدي لازالة العيوب وسد النواقص في سبيل صيانة النظام والمحافظة عليه . ويعتقد الاستاذ سركيس ان سيئات النظام تكمن بالدرجة الاولى في جوهر التمثيل وقانون الانتخاب الذي لم يعط لبنان حتى اليوم سوى ممثلين عن طوائف وزعامات فردية .

— وبالنسبة للعلمنة فانها رهن بتطوير التفكير العام واستعجال التنشئة المدنية .

ويجد الاستاذ سركيس انه يجب ازالة الفوارق بين الطوائف ، والعمل على الغاء الطائفية .

— وبالنسبة للنظام الاقتصادي فيقول انه يجب ان يتطور ذلك لان هذا النظام مرتبط ارتباطا مباشرا بالنظام السياسي .

ورغم ان الياس سركيس يرفض الكلام عن برنامجه الذي عرضه على رؤساء الكتل النيابية لم يخرج الى النور . ولكنه في احاديثه اكد على ضرورة الالتزام باتفاقية القاهرة لجهة التعامل مع الفلسطينيين في لبنان . كما اكد على ضرورة التعاون العربي في كل مجال .

■ الياس سركيس ■

المجلس الاسلامي: فاجأتنا الاحزاب بالاعلان عن الادارة المحلية

اعلن المجلس الاسلامي رفضه وادانته لمبدأ الادارة المحلية ، الا انه رحب بتنسيق الخدمات التموينية والامنية والصحية . وحث « القوى الوطنية التقدمية » على التشاور في ما بينها عند اتخاذ اي اجراء خطير .

فقد عقد المجلس الاسلامي في لبنان اجتماعا مساء امس الاول برئاسة السيد شفيق الوزان خصص للبحث في الدعوة لاعلان الادارة المحلية ، واصدر امس البيان التالي :

منذ علم كامل والجماهير الوطنية تقف موقفا صامدا بوجه المخططات التآمرية على وحدة لبنان وسلامة المقاومة الفلسطينية . وهذه الجماهير لم تبخل في تقديم اغلى التضحيات في هذه المعركة التي فرضت عليها ، واستطاعت حتى الان احباط مخططات التآمر وفي طليعتها مؤامرة التقسيم بشتى اشكاله ووقفت بوجه كل اجراء يسهل تنفيذه .

ومن هذا المنطلق ادانت القيادة الوطنية اعلان الادارات المحلية في منطقة جونيه ومرتبطها وفي غيرها من المناطق المارونية .

وقد فاجأنا في المجلس الاسلامي كما فاجأ الكثيرين من القيادات الوطنية ، ما ادعته جبهة الاحزاب والقوى الوطنية والتقدمية عن رغبتها في اعلان الادارة المحلية . فتدارس المجلس هذا الامر الخطير مع قواعده ومنها من اعلن رأيه ، كما اجرى اتصالات استيضاحية حول حقيقة الغايات والاهداف واقر بالاجماع ابداء ما يلي :

اولا — ان طبيعة المرحلة القائمة تفرض المزيد من التشاور وعدم انفراد اي جهة في اي امر خطير .

ثانيا — ان المجلس الاسلامي الذي رفض وادان مبدأ الادارة المحلية في المناطق المارونية يتخذ اليوم الموقف ذاته خاصة بعد قرار وقف الاقتتال والامل باقتراب الوصول الى الحلول السياسية .

ثالثا — ان المجلس ، نتيجة اتصالاته يرحب بالتوضيحات التي وردت من بعض القوى الوطنية ، وخاصة من « جيش لبنان العربي » ، فتحريك الادارات الرسمية واجب ، والتنسيق بين كل العاملين من اجل الخدمات العامة ، سواء من الاحزاب او الهيئات الشعبية وغيرها بقصد توفير المزيد من فاعليتها على صعيد التموين والامن والصحة ضرورة ملحة لا نؤيدها فحسب بل دعونا اليها في ايلول ١٩٧٥ ، ونؤيدها الان .

٤ — تأمينا لاستمرار التلاحم بين كل القوى الوطنية يكلف مكتب المجلس متابعة الاتصالات لعدم الخروج عن اطار التنظيم والتنسيق لتأمين الخدمات العامة للمواطنين » .

بحث توسيع مرفأ صيدا واجراء امتحانات في الجنوب

صيدا — من نزيه نقوزي :

اعلن الرائد احمد بوتاري امس ، ان قيادة « جيش لبنان العربي » في الجنوب ، قد اتخذت قرارا باعتبار الضباط : النقيب محمد طباره ، الملازم اول طارق مومني ، الملازم خليل دله ، الذين استشهدوا في القصف الاسرائيلي لثكنة صور العسكرية ، شهداء « لجيش لبنان العربي » ، تطبق على عائلاتهم المساعدات الواردة في مذكرة الخدمة تاريخ ٢٢ — ٤ — ١٩٧٦ ، في ما يخص الطبابة والاستشفاء والحصول على بطاقات التعاونيات والخدمات الاجتماعية .

وقال الرائد بوتاري ان القرار اتخذ بعد ان اقتصرت مساعدات الدولة لعائلات الضباط الشهداء على مبالغ ضئيلة جدا لا تكفي سوى نفقات الدفن . اضاف ان راتبا شهريا قدره الف ليرة لكل عائلة ، سيصرف لعائلات الضباط الثلاثة .

من جهة ثانية ، تسلم الرائد بوتاري امس طلب التحاق « بجيش لبنان العربي » من المعاون اول عصام جلبوط ابن شقيقة العميد توفيق جلبوط . وكان المعاون اول مسؤولا عن مركز الاشارة في ثكنة صيدا .

مسألة التموين

وردا على سؤال حول قضايا التموين ، قال : لقد وصلت باخرة طحين جديدة امس الى مرفأ صيدا ، تحمل ١١٥٠ طنا ، لحساب « جيش لبنان العربي » ، وستتولى القيادة توزيعها على المنطقة .

وحول شكاوى نقيب الافران في بيروت ، قال : ان ٥٠٠ طن طحين ارسلت خلال اليومين الاخيرين الى المنطقة الغربية من بيروت . والكمية تعادل ضعفي الكمية التي تستهلكهما بيروت الغربية . وقد طلب الرائد بوتاري من تجار صيدا والجنوب التقدم بعروض لقيادة المنطقة ، من اجل شراء ١٠ آلاف طن من السكر ، بسعر ١٥٥ قرشا للكيلو الواحد بالجملة .

مرفأ صيدا

وكان بوتاري قد عقد اجتماع عمل مع رئيس غرفة التجارة والصناعة في صيدا ، بحضور المهندس منح البزري ، تم فيه تدارس اوضاع مرفأ صيدا ، والاطلاع على دراسة وضعها المهندس البزري ، تتعلق بتوسيع المرفأ .

وقال بوتاري بعد الاجتماع ان تدابير سريعة ستتخذ لتنفيذ بعض الاعمال الامنية في المرفأ ، من اجل تسهيل العمل .

بحث استئناف العام الدراسي

ومن ناحية اخرى ، ترأس الدكتور كمال بحصلي ، مدير عام وزارة التربية الوطنية امس ، اجتماعا للجنة التربوية الشعبية في صيدا ، طرحت خلاله القضايا التربوية المتصلة بالعام الدراسي الحالي .

وقال الدكتور بحصلي بعد الاجتماع : لقد تشاورت مع اللجنة التربوية الشعبية ، التي تضم مجموعات ناشطة من مديري الثانويات والتكميليات والمدارس الابتدائية العامة

— البقية على الصفحة ٦ —

دعوة شرطة المجلس للالتحاق بمركز عملهم

وجه قائد شرطة مجلس النواب المقدم رامز كنج الى شرطة المجلس التعميم التالي :

يطلب الى جميع عناصر شرطة مجلس النواب الالتحاق فورا بمركز عملهم في المقر المؤقت لمجلس النواب الكائن في قصر منصور ، قرب وزارة الصحة العامة .

وكل من يتخلف عن الالتحاق ستتخذ بحقه الاجراءات القانونية .

دعوة الى موظفي الدفاع المدني

وجه العميد بهيج بحليس مدير الدفاع المدني نداء الى جميع موظفي الدفاع المدني في المحافظات والملحقات هذا نصه :

نظرا للاحداث الاليمة التي يتعرض لها لبنان ولما كنتم تقومون دائما خلال هذه الاحداث بالاعمال الانسانية اللازمة دون التفريق بين منطقة او طائفة او معتقد ولما كان الوطن لا يزال بحاجة الى جهودكم وتضحياتكم في هذا المجال .

يطلب الى جميع موظفي الدفاع المدني في جميع المحافظات والملحقات الالتحاق فورا ابتداء من صباح الاربعاء في ٢٨ — ٤ — ١٩٧٦ بمراكز عملهم في كافة المناطق اللبنانية ومن لا يستطيع الوصول الى مركز عمله الاساسي يمكنه الالتحاق باقرب مركز للدفاع المدني الذي يتناسب مع وضعه .

يطلب الى رؤساء الفروع في المحافظات افادة مديرية الدفاع المدني يوميا عن لائحة التعداد كي تتخذ الاجراءات القانونية بحق المتغيبين بدون عذر شرعي .

احراق ٢٥ كيلو حشيشة في صيدا

صيدا — من مراسل « الانوار » :

تم امس في مكتب التنظيم الشعبي الناصري في صيدا ، وبحضور امينه العام السيد مصطفى معروف سعد ، احراق ٢٥ كيلوغراما من حشيشة الكيف ، صادرها جهاز الامن التابع للتنظيم على طريق البقاع .

ويجري التحقيق مع عدد من عناصر الشبكة ، تم توقيفهم .

وقال السيد سعد ان لجانا شعبية ستباشر عملها اعتبارا من اليوم الاربعاء ، لمراقبة الاسعار ، وخاصة اسعار المواد الغذائية والغاز .

واضاف انه اتفق مع متعهدي الغاز في صيدا ، على تأمين كمية تتراوح بين ٢٥٠ و ٤٠٠ قارورة يوميا ، توزع للاستهلاك في صيدا .

نشاطات الهيئة الاجتماعية في عين الرمانة

تواصل الهيئة الاجتماعية لحزب الوطنيين الاحرار في عين الرمانة — نشاطها في مختلف الحقول الصحية والاجتماعية .

وقالت الهيئة في بيان اذاعته امس : بعد ان تم تدشين مركز الهيئة الاجتماعية لحزب الوطنيين الاحرار في احتفال رسمي ضم الرئيسة الفخرية السيدة نائلة دوري شمعون واعضاء مجلس الامناء في حزب الوطنيين الاحرار ورؤساء الفروع والاقسام في مفوضية المتن الجنوبي بالاضافة الى حشد كبير من المدعوين والمقاتلين ، انصرف اعضاء الهيئة الاجتماعية الى تنفيذ الاعمال حسب جدول مدروس وفق الظروف والامكانيات .

وتتلخص نشاطات الهيئة خلال هذا الاسبوع على الوجه التالي :

١ — تم تجهيز المستوصف بجميع المعدات اللازمة والادوية والمعاقم حتى اصبح في وضع يخوله تلبية جميع الطلبات .

٢ — تم التعاون مع عدد من الاطباء الاختصاصيين في مختلف اقسام الطب . وقد وضعوا انفسهم في خدمة المواطنين ، وباشروا دوامهم في المستوصف حسب جدول زمني ابتداء من يوم الاثنين .

٣ — انشئت دورة تدريبية على الاسعافات الاولية في مركز الهيئة الاجتماعية وقد التحق بها عدد كبير من الشابات والشبان . وهم يتلقون الدروس والتمارين التطبيقية على ايدي مدربين اختصاصيين اكفياء ، وهناك دورات اخرى متتابعة .

٤ — قامت الهيئة الاجتماعية بحملة نظافة واسعة شملت منطقة عين الرمانة بكاملها . وقد سيرت شاحنات النظافة في جميع الشوارع والاحياء لرفع النفايات حفاظا على الصحة العامة .

٥ — انشئت لجنة خاصة مهمتها مراقبة الافران وتطبيق الشروط الصحية للرغيف . وقد باشرت عملها ووضعت حدا لبعض التجاوزات ، وذلك بالتعاون مع اعضاء التجمع الوطني لمنطقتي فرن الشباك — عين الرمانة .

حوار الطرشان يعقد ازمة الخبز والوقود نقيب الافران يهدد بالتوقف عن العمل

كتب فيصل القواص :

على الرغم من كل انفراج حصل على الصعيد التمويني ، لا يزال الرغيف مجال اخذ وعطاء وحوار « كحوار الطرشان » لم يتمكن من الاستقرار على وضع معين ، يجعل المواطن في غنى عن الركض وراءه .

فالوعود والاتفاقات التي تمت حتى الان بقيت سرابا دون تحقيق ما يؤمن الحاجة المطلوبة من الطحين للاستهلاك اليومي من هذه المادة الحياتية .

فما ان تشرق الوعود من المنطقة الشرقية ، حتى تغيب ساعات الانتظار من المنطقة الغربية على امل الانفراج الذي يتلاشى دون تحقيق .

وقد راوحت ازمة الخبز امس في مكانها على الرغم من استئثارها باهتمام مختلف الفرقاء دون الوصول الى نتيجة حاسمة تعيد الامور الى نصابها ، وتريح اعصاب الناس التي تبقى مشدودة امام الافران ساعات طويلة .

وعلى الرغم من الانفراج التمويني الذي حصل منذ عدة ايام ، بفتح جسور القوافل التي تعبر « بوابة المتحف » بين المنطقتين الشرقية والغربية ، فما زالت المنطقة الغربية تعاني من استمرار فقدان الرغيف بسبب عدم انتظام تأمين كميات كافية من الطحين الى افرانها .

ولا يزال وضع الطحين غير طبيعي والكمية التي توزع في المنطقة هي دون الحاجة لهذه الافران بكثير .

١٥٠ فرنا تتوقف غدا

ويقول نقيب اصحاب الافران السيد عبد النبي حمادة انه لم يعد من مجال لاجتماعات لا فائدة ترجى من عقدها . وقد وصلنا الى درجة لم تعد الافران معها قادرة على مواصلة العمل في ظل هذه الاحوال المتردية ، ومن المنتظر ان يتوقف ١٥٠ فرنا عن العمل يوم غد نهائيا ان لم تتأمن كامل حاجتها من الطحين اللازم يوميا .

وتساءل السيد حمادة عن المسؤول لتقوم بمراجعته والا فاصحاب الافران سوف يتخلون عن مسؤولياتهم الى ان يظهر من يمكنه ان يفي بالوعود .

هذا وقد بدأت امس نقابات الافران باعداد جداول باسماء الافران واصحابها واستهلاكها اليومي لنشرها بوسائل الاعلام لاطلاع من بيدهم الامر على حقيقة ما نعاني هذه الايام .

هذا وكانت النقابة قد تسلمت امس ٥٣ طنا من الطحين من منظمة « فتح » وزعتها على افران المنطقة الغربية الـ ١٥٠ بحيث لم يتمكن الواحد منها من الحصول على اكثر من ٣ اطنان ونصف الطن . وهذه الكمية لا تكفي لربع الاستهلاك ، ولا تسد مصاريف اجور العمال .

ومن ناحية اخرى فان اللجنة التموينية التي اجتمعت امس لم تتمكن من اتخاذ اي اجراء يقضي بانهاء هذه الازمة ، وقد تغيب عنها رئيسها الوزير عسيران وناب عنه الوزير تويني بصفته وزير النفط ، وبالتالي بامكانه اعداد اتفاق بين الفريقين لتبادل المادتين الاساسيتين في هذا الموضوع وهي المحروقات والطحين .

... تجاري مصري ـ سوفياتي ... في موسكو اليوم

[illegible] ... بالوفد ... التجارية ... صباح ... الخبراء ، ... التجاري لعام ...

... عبد الفتاح ... مصري ، قد ... صباح ... الساعة في ... نيكولاي ... السوفياتي ... ان يلتقي ...

... الوزيران ... ابرام اتفاق ... البلدين للفترة ... الى ١٩٨٠ او ...

... مناقشاتهم ... غريشين ... الخارجية ... المناقشات

طرق تطبيق بروتوكول التبادل التجاري لعام ١٩٧٦ الذي وقع بالاحرف الاولى في شهر كانون الاول الماضي في القاهرة . وتبلغ قيمة الاتفاق التجاري ٣٢٠ مليون جنيه من بينها ١٥٠ مليون جنيه على سبيل المقاصة .

حملة سوفياتية على مصر

جاء في تعليق رسمي سوفياتي اذاعه راديو موسكو امس ان زيارة السيد حسني مبارك نائب رئيس الجمهورية الاخيرة للصين ، توضح مرة أخرى أن مصر تعلق آملها على اتخاذ مواقف معادية للاتحاد السوفياتي .

وقال المعلق السياسي لوكالة انباء « تاس » السوفياتية يوري نوركيلوف أن رحلة السيد مبارك الى بكين ، أوضحت أن الامبريالية والماوية يربطهما هدف واحد .

ومضى المعلق يقول ان هذا الهدف هو تمزيق واضعاف الوحدة العربية وتقويض الصداقة والتعاون بين الشعوب العربية بما فيها الشعب المصري ، وبين الاتحاد السوفياتي حليفهم الطبيعي الذي يمكن الاعتماد عليه .

وقال الراديو نقلا عن المعلق : أن الصين بدورها استغلت هذه الزيارة لبذل كل جهد ممكن لتشجيع « الاتجاه المعادي للسوفيات في سياسة الرئيس انور السادات » .

« أما فيما يتعلق بالاتفاقات الفعلية التي تم التوصل اليها خلال المحادثات، فتجدر الملاحظة أن بكين لم تكن شديدة الكرم » .

واضاف المعلق السوفياتي يقول : ان رحلة مبارك لم تكن أول محاولة من جانب مصر لايجاد مصادر خارجية تساعد مصر على تخليص نفسها من الطريق الاقتصادي المسدود الذي علقت فيه من جراء ما اسميته بسياسة الانفتاح الاقتصادي بصفة خاصة،وهي السياسة التي تنتهجها الرئيس السادات ومعيته .

موسكو — و ص ف ، ر

واشنطن : الباب مفتوح لاجراء مباحثات بين فورد وزعماء الشرق الاوسط

أعلن البيت الابيض الاميركي أن الباب مفتوح أمام أمكانية اجراء مباحثات بين الرئيس فورد وزعماء الشرق الاوسط ، الا أنه ذكر انه لا توجد خطط محددة لاية اجتماعات في الوقت الراهن .

واشار جون كارلسون السكرتير الصحفي للبيت الابيض بالنيابة الى انباء نسبت للرئيس السوري حافظ الاسد قوله انه يرغب الالتقاء بالرئيس فورد قبل نهاية شهر أيار القادم .

وقال كارلسون : أن الرئيس أعرب دائما عن اهتمامه بعقد لقاءات مع زعماء الاطراف المشتركة في المفاوضات بين العرب واسرائيل ، الا انه لا توجد اية خطط محددة لعقد أي اجتماع في الوقت الراهن .

وفي اجابة على احد الاسئلة وافق كارلسون على أن بيانه قد ترك الباب مفتوحا أمام أمكانية عقد اجتماعات ، لكنه اضاف يقول أنه لم يسمع لشهور طويلة حديثا بهذا الخصوص في البيت الابيض .

وصرح الدكتور هنري كيسنجر ... الخارجية الاميركي في أوائل ... الحالي أن الرئيس فورد لديه ... لزيارة منطقة الشرق الاوسط في شهر نيسان أو اوائل شهر أيار .

لكن مسؤولين أعلنوا في وقت ... ان هذه الخطط قد ارجئت لانها ... ان تسفر فيما يبدو عن احراز ... كبير في المفاوضات بين ... واسرائيل .

واشنطن

النفايات تنقل بالتلفريك



■ النفايات في قرية « بيتن » السويسرية تنقل بواسطة التلفريك الى الوادي . ولا توضع النفايات بجانب الركاب ، انما تحمل الشاحنة كلها في اسفل عربة التلفريك (الصورة) وتنقل حيث تفرغ حمولتها عندما تصبح على الارض ■

... قانونية حول استثمار جزيرة في اميركا

... « كياوا » ... ساحل كارولينا ... عن الاغراض السياحية ... موضع نزاع ينبىء ... قانونية طويلة التي تشهدها ... الاميركية .

... الكويت قد اشترت هذه الجزيره الصغيره في ١٩٧٤ .

وقد رفعت شركة « سي باينز » التي كلفتها شركة استثمارات الكويت عام ١٩٧٤ باجراء هذا التطوير ، دعوى ضد الشركة الكويتية امام احدى المحاكم الاتحادية في شارلستون تتهمها بفسخ العقد وانتهاك مختلف القوانين التجارية الاميركية وتطالبها بتعويض قيمته ١٣٢٦ مليون دولار .

ومنذ ١٥ يوما ، كانت شركة استثمارات الكويت قد رفعت دعوى على الشركة الاميركية واتهمتها بانها لم تف ببعض التزاماتها التي ينص عليها العقد الذي تبلغ مدته ٢٠ عاما والذي وقع عام ١٩٧٤ ، وذلك من أجل تطوير الجزيرة . وطالبت الشركة الكويتية بتعويض قيمته ١٤٣ مليون دولار .

واصدرت الشركة بيانا قالت فيه : ان شركة الكويت تحاول احراجنا بما تتبعه من تكتيكات ومالها من قوة مالية . ونحن نرفض ذلك بحزم وهي تناور منذ شهور لمحاولة ابعادنا عن « كياوا » .

ويعد هذا مشهدا جديدا في الخلاف القائم حول جزيرة « كياوا » منذ شراء الكويت لها في شباط ١٩٧٤ ، في أوج الحظر البترولي ، بحوالي ١٧،٤ مليون دولار .

وفي العام الماضي تحالفت مجموعات من حماية البيئة من المنظمات اليهودية المختلفة لتحاول بلا جدوى ، تجميد مشروع تطوير الجزيرة .

تشارلستون — و ص ف

وزير الدفاع الكويتي يشهد مناورة حربية

تفقد الشيخ سعد العبدالله وزير الدفاع الكويتي برافقه الشيخ سالم العلي رئيس الحرس الوطني امس القيادة الميدانية للمناورة السنوية التي تقوم بها مختلف قطاعات اسلحة الجيش .

وتم الاطلاع على مجريات المشروع التدريبي والفعاليات المقصودة منه ، كما شهدا المناورة على ارض الواقع وشاهدا المرحلة الاخيرة من مراحل التطبيق .

... وزير الخارجية ... الى باريس ... زيارة رسمية ...

... ورافقته لدى ... جان سوفانيارغ ... الفرنسية واستقبال ... الاتحاد السوفياتي ... سفير فرنسا ...

... — و ص ف

تقرير اميركي : نصف الدبلوماسيين السوفيات عملاء للمخابرات

جاء في تقرير لجنة مجلس الشيوخ الاميركي بشأن نشاط المخابرات ، أن حوالى من ٤٠ الى ٦٠ في المائة من دبلوماسيي السفارات السوفياتية ، يعتبرون من المخابرات السوفياتية أو مخابرات وزارة الدفاع السوفياتية .

وافاد هذا التقرير استنادا الى وكالة المخابرات المركزية الاميركية ان حوالى عشرة الاف عميل سوفياتي ضالعون في النشاط السري ضد الدول الاجنبية، وان العدو الرئيسي للاتحاد السوفياتي هو واشنطن ، ولكن الصين تعد كما جاء في التقرير ، هدفا هاما الان مثل الولايات المتحدة تقريبا .

واضاف تقرير اللجنة التي يرأسها السناتور فرانك تشيرش أن المخابرات السوفياتية لديها ادارة خاصة يرمز اليها بحرف « في » تقوم باعمال الاغتيال والاختطاف ، وارتكبت عمليات قتل في الخارج،وتهتم هذه الادارة حاليا بصورة أساسية بعمليات التخريب وحرب العصابات .

ويقول التقرير في الجزء الخاص بمكافحة التجسس ، انه وفقا لتقارير مكتب التحقيقات الفيدرالي ان اكثر من اربعين في المائة من الالف وتسعة وسبعين موظفا الذين كانوا موجودين في الولايات المتحدة عام ١٩٧٥ كانوا اعضاء معترفا بهم لدى المخابرات المدنية والعسكرية السوفياتية .

واضاف تقرير لجنة مجلس الشيوخ ان بعض المصادر الاكثر تحديدا تقول ان هذه النسبة تجاوزت الستين في المائة . وتشير بعض المعلومات المسربة الى ان نسبة الموظفين السوفيات الذين لهم صلة باجهزة المخابرات يتراوح بين سبعين في المائة من هذا العدد .

كما يشير التقرير الثاني ... السوفيات في الولايات المتحدة ... ثلاثة امثاله منذ عام ١٩٦٠ . ... ان المبادلات بين الدولتين ... نمو عمليات التجسس السوفياتي ... الولايات المتحدة .

وفي ١٩٧٤ جاء في تقرير ... أكثر من ٢٠٠ سفينة سوفياتية ... حوالى ١٣ الف ضابط وجندي ... في موانىء اميركية .

ويعيد التقرير انه خلال ... العشر الاخيرة ، فان مائة ... ٤٠٠ طالب سوفياتي جاؤوا ... في الجامعات الاميركية ، قد ... مكتب التحقيقات الفيدرالي ... للمخابرات .

واشنطن — و ص

الجزائر توقع اتفاق تعاون مع السوق الاوروبية

وقعت الجزائر امس الاول اتفاقا للتعاون مع السوق الاوروبية المشتركة.

وقال السيد عبد العزيز بوتفليقة وزير الخارجية الجزائري أن ما تضمنه الاتفاق من مبادىء شمولية وامتيازات تجارية غير متبادلة لاحد الطرفين جعل من هذا الاتفاق خطوة نحو نظام اقتصادي دولي جديد تقتضيه الحتمية التاريخية .

وكان الوزير يشير الى انه بالرغم من أن الاتفاق يلغي الحواجز الجمركية امام كافة السلع المصنوعة في الجزائر بشكل فعلي ، فانه لا يحرم الجزائر من الإبقاء على الحواجز الجمركية الخاصة بها بالنسبة لسلع أوروبية الصنع .

وهذا الجزء من الاتفاق يحتمل أن يؤثر على التجارة لان الصناعة الجزائرية تنتج القليل من المنتجات المصنعة لاغراض التصدير .

ويحدد الاتفاق حصصا لمنتجات البترول المكررة ومنتجات الفلين التي صدرت لاوروبا دون رسوم جمركية حتى نهاية العقد الحالي حيث يتم بعد ذلك الغاء الحصص .

وكانت الجزائر تحاول خلال السنوات الاربع من المفاوضات التي ادت الى توقيع الاتفاق بالاحرف الاولى في شهر كانون الثاني الماضي زيادة حصة منتجات البترول المكررة التي تقبلها دول السوق الاوروبية المشتركة من حوالى ٢٥،٠٠٠ طن في العام الى اكثر من مليون طن .

وينص الاتفاق ايضا على تقديم معونة تنمية قدرها حوالى ١٢٥ مليون دولار خلال السنوات الخمس القادمة، وسيكون جزء من المعونة في شكل هبات .

الجزائر — ر

اسرائيل تكشف عن نواياها في الاستيطان بالضفة الغربية

يسيطر الوطنيون الفلسطينيون في الوقت الراهن على المجالس البلدية في الضفة الغربية المحتلة ، في الوقت الذي اندلع فيه جدل سياسي في اسرائيل حول مستقبل المنطقة .

والتقى حكام عسكريون اسرائيليون في المنطقة الجبلية التي تم اغتصابها عام ١٩٦٧ بالاعضاء الجدد في المجالس البلدية للمدن الكبرى لاعتماد تعيينهم بصورة رسمية .

وتضم المجالس الجديدة كثيرا من الشبان المعادين للاحتلال الاسرائيلي والمتعاطفين مع منظمة التحرير الفلسطينية .

والفكرة السائدة في أسرائيل هي أن عصرا من التعايش السلمي النسبي مع الزعماء التقليديين قد انتهى .

وما زال أمام السلطات الاسرائيلية في الايام القليلة القادمة أن تعتمد او ترفض اختيار المجالس المحلية لرؤساء البلديات .

وقد استفحل جدال عنيف في اسرائيل حول مستقبل المنطقة على المدى البعيد على ضوء خطى السلام الجارية في الشرق الاوسط والتوسع في الاستيطان الاسرائيلي في المنطقة .

وينتظر أن يعلن اسحق رابين رئيس الوزراء الاسرائيلي اجراء مناقشة برلمانية كاملة حول هذا الموضوع في القريب ، وقد تبادل الصقور والحمائم فعلا الاتهامات العنيفة .

وقد انتقد حاييم زادوك وزير العدل قيام اليهود المتطرفين باقامة مستوطنات غير مأذونة ، وقال انه سيتم ابعادهم بالقوة اذا تطلب الامر ذلك .

ويقول مناحيم بيغين زعيم حزب « ليكود » المعارض المعروف بتشدده أنه قد حشد تأييد اغلبية ٦٢ عضوا من اعضاء الكنيست تأييدا لتحركات منظمة تعمل لاقامة مستوطنات اسرائيلية .

وتفيد انباء ان زعماء الحزب الديني الوطني المشترك في الائتلاف ... يتزعمه حزب العمل ، على ثقة ... الحكومة ستقرر مساندة المستوطنين .

وقد اتخذ شمعون بيريز وزير ... موقفا متعاطفا حتى ... للمستوطنات غير المأذونة .

القدس

المخابرات الاميركية تستخدم مديري الجامعات والصحف

اعلنت لجنة التحقيق في ... وكالة الاستخبارات المركزية ان الوكالة قد استغلت ... الاكاديمية والصحفيين والمنظمات ... الدينية في الولايات المتحدة ... وخارجها ، كجزء من شبكة ... واسعة النطاق .

وقالت اللجنة ان الوكالة ... في الوقت الحالي عدة مئات ... الاكاديميين ومديري الجامعات ... والطلبة والمدرسين الاميركيين ... اكثر من مئة جامعة كبرى وغير ... معاهد التعليم الاميركية في ... التجسس .

وقد كشفت اللجنة النقاب ... توصلت اليه اخيرا من نتائج ... تحقيق واسع النطاق بدأته ... اكثر من عام . واشنطن

اليسار لم يحرز الاغلبية في انتخابات البرتغال

قال ماريو سواريز ... الاشتراكي الذي يسيطر على ... من ١٠٠ مقعد في الجمعية ... الجديدة في البرتغال ان ... مستعد لمحاولة حكم البرتغال ... طلب منه تشكيل حكومة في ... الصيف .

واشارت نتائج غير رسمية ... للانتخابات الاخيرة ... الاول الى ان الاشتراكيين ... في احراز اغلبية حاسمة في ... الوطنية لكنهم اقوياء الى ... كافية للتغلب على ... لحجب الثقة لا يؤيده الشيوعيون .

وقال سواريز : اذا ... الحزب الاشتراكي ... حكومة ، فانه سيفعل ذلك ... برنامجه الى الجمعية الوطنية ... واذا لم تسمح لها الاحزاب ... بالحكم ، فانه سيكون ... تحاول تشكيل حكومة ... الشيوعية .

١٩ كاردينالا جديدا معظمهم من العالم الثالث

اعلن الفاتيكان امس ... ١٩ كاردينالا جديدا من ... الكنيسة الكاثوليكية ، ومعظم ... من بلدان العالم الثالث ... بينهم اسقفة من هنغاريا ... والولايات المتحدة .

وتشمل الدفعة الجديدة ... ومونسنيور ابوت باسيل ... المعين حديثا واسقف ... هنغاريا ... ، وهو ... كاردينال من بلد شيوعي ... سنة ١٩٦٧ .

نساء اميركا اكثر عددا من الرجال والمطلقات في ازدياد مستمر

يزيد عدد النساء عن عدد الرجال في الولايات المتحدة . كما انهن يعشن مدة أطول ، غير ان النساء في اميركا لا يزال يتعين عليهن الخوض في طريق طويل للحصول على المساواة في المعاملة مع الرجال في مجالات التوظيف والتعليم .

وقد اجرى المكتب الفيدرالي للاحصاء دراسة متكاملة تعد اشمل دراسة حتى الان حول النساء الاميركيات تضمنت هذه البيانات وبيانات اخرى ، عددهن ومشكلاتهن ووضعهن الخ .

وتشكل النساء نسبة ٥١،٣ بالمئة من سكان الولايات المتحدة البالغ عددهم ٢١٣ مليونا و ١٣٧ الف نسمة ، ومن ثم فان عدد النساء يزيد عن عدد الرجال بنحو ٥،٦ ملايين نسمة وفي عام ١٩٧٣ كان متوسط عمر المرأة يزيد عن متوسط حياة الرجل بمدة ثمانية اعوام ، مقابل ثلاثة اعوام ونصف عام في عام ١٩٣٠ .

وقد تضاعف عدد السيدات اللاتي يشغلن الوظائف في الولايات المتحدة في الفترة بين عامي ١٩٣٠ و ١٩٧٤ ، وبلغ عددهن ٣٥،٩ مليون سيدة ، بينما زاد عدد الرجال في مجال العمل بمقدار الربع فقط (٥٧،٣ مليونا) .

ولا يزال التباين كبيرا في المدخول بين الرجال والنساء . ففي عام ١٩٧٤ بلغ متوسط دخل المرأة ٦٧٧٢ دولارا مقابل ١١٨٣٥ دولارا للرجل .

ومن بين الاميركيين الذين تتراوح اعمارهم بين ٢٥ و ٢٩ عاما ، فان ٧٧ من السيدات واصلن الدراسة الثانوية لمدة اربعة اعوام على اقل تقدير،مقابل مائة رجل في عام ١٩٥٠ .

كما تضمن هذا التقرير الطويل البيانات الاخرى التالية :

تتزايد نسبة غير المتزوجات اللاتي تتراوح اعمارهن بين ٢٠ و ٢٤ عاما ٤٠ بالمئة مقابل ٢٨ بالمئة في عام ١٩٥٠ .

تزايد عدد ربات الاسر (٧،٢ مليون) منذ عام ١٩٦٠ بنسبة ٧٣ بالمئة .

واشنطن — ر

رئيس وزراء الدانمرك : سياسة مصر واقعية

اعرب انكر يورغنسن رئيس وزراء الدانمرك الذي عاد الى كوبنهاغن من مصر بعد زيارة رسمية استغرقت خمسة ايام من تفاؤله المشوب بالحذر حول التوصل الى تسوية سلمية في الشرق الاوسط .

وابلغ مؤتمرا صحفيا لدى وصوله مطار كاستروب : ان انطباعي بعد المحادثات التي اجريتها مع الرئيس انور السادات والسيد ممدوح سالم رئيس الوزراء والسيد اسماعيل فهمي وزير الخارجية ، هو ان جميع الاطراف اكثر واقعية الى حد ما ، واكثر اعتدالا الى حد ما .

ومضى يورغنسن وهو اول رئيس وزراء دانمركي يزور مصر يقول ان الزعماء المصريين لم يحاولوا التأثير على الروابط التقليدية الجيدة التي تربط بين الدانمرك واسرائيل ..

كوبنهاغن — ر

وفاة غريشكو تترك ثغرة في الزعامة السوفياتية

تركت وفاة المارشال اندريه غريشكو وزير الدفاع السوفياتي ثغرة رئيسية في الزعامة العسكرية والسياسية للبلاد .

وقد توفي المارشال غريشكو عضو المكتب السياسي الحاكم للحزب الشيوعي فجاة صباح امس الاول من نوبة قلبية عن ٧٢ عاما ، والمرشحان الرئيسيان لمنصب وزير الدفاع هما المارشال ايفان ياكوبوفسكي القائد العام لحلف وارسو، والجنرال فكتور كوليكوف رئيس اركان القوات المسلحة السوفياتية .

موسكو — ر

فورد يعزز مكافحة التهريب

ذكر الرئيس فورد مرة اخرى امس رغبة الحكومة الاميركية في تعزيز مكافحة تهريب المخدرات عن طريق التعاون مع الدول الاخرى ، وخاصة مع المكسيك.

وقد اعرب الرئيس فورد في رسالة بعث بها الى الكونغرس وتتضمن برنامجا وقائيا لمكافحة تهريب المخدرات في الولايات المتحدة عن تأييده لاقتراح رئيس المكسيك لويس اتشيفيريا بانشاء نظام لتبادل المعلومات بين البلدين لقطع الطريق على مهربي المخدرات عبر الحدود المكسيكية — الاميركية .

واشنطن — وصف

الرفاعي يستقبل وزير الاعلام السوري

استقبل السيد زيد الرفاعي رئيس الوزراء الاردني امس، السيدين احمد اسكندر احمد وزير الاعلام السوري وصلاح ابو زيد وزير الاعلام الاردني .

وكان السيد احمد قد وصل الى عمان امس الاول ليرئس الجانب السوري في اجتماعات اللجنة الاعلامية الاردنية — السورية المشتركة .

وقال بيان رسمي ان الوزيرين عرضا على السيد الرفاعي نتائج اعمال اللجنة وما توصلت اليه في مختلف مجالات التكامل الاعلامي بين البلدين .

عمان — ر .

نويري يجري محادثات مع شيراك

بحث السيد الهادي نويرة رئيس الوزراء التونسي في العلاقات الثنائية والسياسة بالنسبة الى البحر الابيض المتوسط مع جاك شيراك رئيس وزراء فرنسا ، وذلك في اجتماع عقد امس واستغرق ٤٥ دقيقة .

باريس — ر .

بصراحة يكتبها : محمد حسنين هيكل

لمصر.. لا لعبد الناصر (١٢)

اصل الى نهاية المطاف في هذه السلسلة ، وقد طالت عما قدرت لها ، ولكن القضايا شدت بعضها بعضا ، وتداعت احاديث من احاديث !

والخص في الختام لكي يكون القصد واضحا ، والطريق مستقيما :

١ — ان جمال عبد الناصر كان تجربة هائلة في حياة هذه الامة العربية ، وفي زماننا المعاصر كله . ومثل كل تجربة هائلة — خصوصا اذا كانت بالثورة — فان التجربة تصبح حافلة ، ذلك انها بالثورة تواجه بدايات جديدة ، ثم انها تعطي للتحديات التي تطرح نفسها عليها اجابات مختلفة ، وهذا مجال الصواب والخطأ .

وقد أصاب جمال عبد الناصر واخطأ ، واعتقادي ان الايجابي في تجربته يرجح السلبي بكثير ، ومحصلة اي حساب امين تعطيه اكثر مما تأخذ منه بفارق كبير لصالحه ، ويكفي لاي واحد منا ان يلقي نظرة على خريطة المنطقة السياسية والاجتماعية والاقتصادية وموازين القوى فيها ، قبل جمال عبد الناصر وبعده ، ليرى الحقيقة ظاهرة وناصعة .

وعندما توزن اخطاء تجربة في مثل حجم تجربة جمال عبد الناصر ، فان هذه التجربة لا يمكن ان تقاس الا باهدافها هي ، والا بظروفها هي ، والا بالتحديات التي واجهتها هي ، والا بالخيارات التي كانت مفتوحة امامها ، والا اصبح التقييم تعسفا ، وانحدر التاريخ الى مستوى المؤامرة !

ثم انه لا يستطيع ان يقضي في مثل هذه التجربة ، ولا حتى بالتقييم ، هؤلاء الذين عادوا التجربة بمبادئها وحركتها وجماهيرها ، فعادتهم هذه التجربة مبدأ وحركة وجماهير .

ان هؤلاء الاعداء لهم حق الكلام بالطبع ، لا يخنقه احد في حناجرهم ، ولكن كلامهم يكون من موقع العداء وليس من موضع القضاء ، ويجب ان يكون هذا واضحا لكي لا تختلط الصور .

ان المستعمرين الفرنسيين — ذوي الاقدام السوداء كما يسمونهم — لا يمكن ان يكونوا هم السلطة التي تقيم الثورة الجزائرية !

وحكومة « فيشي » التي استسلمت للالمان في الحرب العالمية الثانية حاكمت « الجنرال ديجول » — الذي مثل ارادة الشعب الفرنسي في مقاومة النازي — وحكمت عليه بالخيانة العظمى ، وطلبت رأسه حيا او ميتا ، ولكن هذا الحكم كان مهزلة على هامش التاريخ ولم يدخل في حسابه !

وبنفس المعيار ، فان وكالة المخابرات المركزية الامريكية — وهي الدافع الحقيقي وراء الحملة الضارية على عبد الناصر اليوم — ليست هي القاضي الذي يبحث قضية الديمقراطية في عصر عبد الناصر . هؤلاء الملوثة ايديهم بالجريمة الوحشية في شيلي — مثلا — حيث اغتيل الرئيس الشرعي سلفادور الليندي ، وحيث قتل في الشوارع في يوم واحد ٢٥ الفا من المواطنين ، وحيث اغتيل في اسبوع واحد مائتا الف من الناس وفق تقرير لجنة العدل الدولية — ليسوا قضاة الديمقراطية في تجربة عبد الناصر او غيره.

نعم ...

تجربة عبد الناصر ليست فوق النقد ، بالعكس فان نقدها بالتقييم مطلوب ، لكن جامعة القاهرة مثلا — مهما كانت اسباب قصورها — لا يمكن ان تحاكم من علب الليل في شارع الهرم !

٢ — ان الحملة الضارية المعلنة ضد جمال عبد الناصر — بالباطل في معظم ما تدعي به — لن تضره بشيء .

فهو **كانسان** بعيد عن هذا كله ، في رحاب الله ، لا يمسه من هذه الدنيا سوء .

وهو **كتجربة** ملك جماهير واسعة عاشتها معه ، واعطته ما لم تعطه لاحد قبله ، وما لم تعطه بعده لاحد . ولم تكن جماهيره عمياء ولا فاقدة لوعيها وهي تسير معه . لقد وجدت في حركته امانيها الضائعة ووجدت في كلماته تعبيرا عن رغباتها المضغوطة ، ولم تكن العلاقة بين الاثنين علاقة الامر والطاعة ، وانما كانت علاقة حوار حر ، لان مجاله عقول الناس وقلوبهم ، وحيث لا سلطان لقوة على اعماق البشر الا ما تشعر به وتقتنع .

وفي سياق هذا الحوار ، فان هذه الجماهير لم تتحفظ في تأييدها له مرات ، وتحفظت مرات اخرى ، ورضيت عنه احيانا ، وعاتبته احيانا اخرى ، وغضبت عليه في بعض المواقف ، وغفرت له في مواقف اخرى .

لقد ايدته بغير تحفظ مثلا في حرب السويس ، ثم تحفظت بعد الانفصال .

ورضيت عنه في ندائه للعدل الاجتماعي ، وعاتبته في تجاوز السلطة .

وغضبت عليه سنة ١٩٦٧ ، وغفرت له في حرب الاستنزاف سنة ١٩٦٩ .

وهكذا ، وهكذا ، علاقة حوار حر في مسار تجربة تملكها جماهيرها .

ثم ان جمال عبد الناصر كتاريخ ملك اجيال قادمة تتاح لها الحقائق كلها ، وتخلو نظرتها الى الوقائع من انفعالات لحظة بعينها ، سواء سادها الفرح او سادها الحزن .

وكانت تلك على سبيل المثال — ومع اختلاف الظروف — قصة نابليون مع فرنسا .

لقد مات نابليون والهزيمة من حوله ، ومات في المنفى تحت ذل اعدائه .

ومضت سنوات وسنوات .

وعادت اليه فرنسا تضعه في رأس القائمة من سجل الخالدين .

واتذكر اديب فرنسا الكبير « اندريه مالرو » وهو يعقد هذه المقارنة بين « نابليون » و « عبد الناصر » ، ونحن معا ذات يوم على مائدة غداء في مطعم « لاسنير » في باريس ، وقال لي « مالرو » :



— ليست المسألة هي النصر العسكري او الهزيمة العسكرية ... المسألة هي ارادة الامة وتقديرها للبطل حين تجد نفسها فيه ... ولقد وجدت امتكم نفسها في عبد الناصر بمقدار ما وجدت امتنا نفسها في نابليون مع اختلاف الظروف ، وهذا هو الذي يبقى ، وغيره تكنسه الايام » .

واذن الانسان في عبد الناصر مع ربه .

والتجربة لجماهيرها .

والتاريخ مسؤولية اجيال قادمة .

اذن فالحملة الضارية بعيدة عن اي تأثير حقيقي عليه ، انسانا او تجربة او تاريخا .

٣ — ان هذه الحملة اذا اثرت فتأثيرها على النظام نفسه بعد عبد الناصر .

ان الثورة لم تكن ثورتين ، والنظام لم يكن نظامين ، وهذا تعبير الرئيس انور السادات نفسه .

والتأثير على النظام هنا يكون مزدوجا :

- **قسم منه في نظرة النظام الى نفسه .**
- **وقسم منه في نظرة اخرين اليه : بالذات جماهيره في الداخل والخارج .**

واذا تذكرنا ان الحملة الضارية الدائرة الان هي حملة ادانة شاملة وليست عملية نقد موضوعي — اذن فان التأثير المزدوج يمكن ان يحدث على النحو التالي :

- **ان النظام اذا اثرت فيه الادانة الشاملة يجد نفسه في الموقف الصعب ، موقف الخجل ازاء ماضيه .**

وهو هنا لا يصحح ولا يقوم ، ولكنه يغير ويقلب رأسا على عقب .

يبحث عن مبادئ غير المبادئ ، ومواقف غير المواقف .

وهو بهذا يفقد الثقة بنفسه ... ويظل يفقد ويفقد حتى يضيع منه احساسه بشرعيته ذاتها .

- **واذا اثرت الادانة الشاملة في نظرة الاخرين الى النظام — وبالذات جماهيره في الخارج وفي الداخل — فماذا تفيده الثقة بالنفس ، على فرض انها بقيت لديه . بقاؤه في هذه الحالة مجرد مقدرة على التسلط ، وهذه مرهونة بوقت ، لانه ليست هناك قوة تستطيع الاحتفاظ الى فترة طويلة بفرع الشجرة اذا انفصلت عن جذورها .**

والغريب ان بعضهم يحاول ان يحصر الادانة الشاملة في عصر جمال عبد الناصر ، ويبرئ منها انور السادات ، وذلك ظلم لانور السادات نفسه قبل ظلمه لجمال عبد الناصر، لانه يسلبه بعضا من اروع منجزات ثورة ٢٣ يوليو التي هو اليوم وريثها الشرعي ورمزها الحي .

٤ — ان الادانة الشاملة على هذا النحو المجنون بالحقد تأخذ ايضا من مصر رصيدها كله لدى امتها العربية .

فهذه الامة العربية امامها خياران لا ثالث لهما :

- **اما ان تصدق ما يقال في مصر الان ، واذن فان حكمها سوف يكون شديد القسوة على مصر من سنة ١٩٥٢ الى سنة ١٩٧٠ .**
- **واما ان ترفض تصديق ما يقال في مصر الان ، واذن فان حكمها سوف يكون شديد القسوة على مصر من سنة ١٩٧٠ الى سنة ١٩٧٦ .**

والمؤكد ان التيار الغالب في الامة العربية — بحس صادق وضمير مستنير — رفض تصديق ما يقال في مصر الان ، ومع ذلك فانه في نفس الوقت — محبة في مصر واعتزازا — رفض ان يكون حكمه الراهن عليها شديد القسوة .

* * *

واكتفت الامة حتى الان بنظرة التساؤل والدهشة والعتاب توجهها نحو ما يجري في مصر ، تكاد لا تصدق حدوثه .

لم يبق زعيم عربي له قيمة الا وتساءل واندهش وعاتب .

ولم تبق مؤسسة عربية لها قيمة الا وتساءلت واندهشت وعاتبت .

ولم يبق شعب من شعوب الامة العربية الا هو الان يضرب كفا بكف .

ولقد سمعت وفود كثيرة رسمية وغير رسمية ، عالية المستوى وعادية المستوى ، تعبيرات قاطعة في دلالتها على ما تشعر به الامة العربية .

- سمعتها بنفسي من هواري بومدين في الجزائر ، يقول لي :

— ما الذي تفعلونه بجمال عبد الناصر في مصر الان ... واي شيء بقي يحفز اي انسان عربي ليعطي عمره لامته ... لقد اختلفنا واتفقنا معه كثيرا ، ولكننا لا نختلف ولا يختلف معنا احد من انه كان ابرز عربي ظهر على الساحة هذا العصر .

واذا كانوا يفعلون به ما نراه اليوم ... فماذا يفعلون بغيره ممن لم يعطوا عطاءه ، ولم يكن لهم مثل دوره ، وان حاولوا بكل ما في وسعهم ان يجاهدوا ويناضلوا ؟

- قالها عبد الرحمن العتيقي وزير المالية الكويتي لوفد مصري كان في الكويت اخيرا :

— ان آرائي كانت بعيدة عن آراء جمال عبد الناصر .

ولكن دعنا نكون صرحاء ... انني سمعت من بعضكم كلاما عن التجربة الديمقراطية في الكويت ... واقول لك بصراحة ان هذه التجربة ما كانت لتحدث لولا تأثير جمال عبد الناصر ، فاتقوا الله فيه وفينا » .

- بل قالها في احد القصور واحد من حملة السيوف لزائر مصري كان يرافق الرئيس السادات في جولته الاخيرة في شبه الجزيرة العربية :

— في بعض هذه المناطق هنا ظل العبيد يباعون ويشترون في الاسواق .

ولقد حصلنا على العتق والحرية عندما بدا صوت جمال عبد الناصر ينفذ من اسوار القصور !

واستطرد حامل السيف يقول :

— اخاف على انور السادات منهم ... اي ضمان ان لا يفعلوا به يوما ما يفعلونه بجمال عبد الناصر اليوم !

ثم الفت النظر الى واقعتين حدثتا اخيرا في نطاق جامعة الدول العربية .

تقدمت مصر بمرشح لرئاسة منظمة اليونسكو العربية ، منظمة الثقافة والفنون ، واسهام مصر في ميادينها مشهور ، وكان مرشح مصر لرئاسة هذه المنظمة رجلا من اكفأ رجالها واقدرهم على الخدمة العامة ، وهو الدكتور محمد حسن الزيات .

وجرت الانتخابات .

ونال الدكتور الزيات صوتا واحدا ، هو صوت مصر ، وكانت بقية اصوات الدول العربية كلها لمرشح آخر .

وتكرر نفس المشهد في منظمة التنمية الصناعية العربية ، وكان المرشح لها وزيرا مصريا سابقا للصناعة ، وكان ما حصل عليه — هو الاخر وللمرة الثانية — صوتا واحدا هو صوت مصر .

كيف حدث ان اعرض الكل عن المرشح المصري في الحالتين.

كيف حدث ان مصر لم تتنبه الى الوضع ، ولم تسحب مرشحها في الحالتين من باب الحرص ، او حتى من باب المداراة ؟

واخشى ان التصويت في الحالتين لم يكن من قلة الثقة بكفاءة رجلين قدمتهما مصر ... بقدر ما كان نوعا من العتاب بصفة عامة على مصر نفسها ، ولا أزعم ان السبب هو حملة الادانة الشاملة على جمال عبد الناصر ولكني اتصور ان هذه الحملة — الى جانب عوامل اخرى — خلقت مناخا معينا من حول مصر ، لا أظنه يتناسب مع قيمتها الحقيقية .

* * *

٥ — وليس رصيد مصر العربي هو ما يجري تبديده الان ، وانما هو رصيد مصر العالمي .

واسأل على سبيل المثال :

— هل حاول احد ان يتقصى اثر حملة الادانة الشاملة ضد جمال عبد الناصر على افريقيا ؟

كل حركات التحرير في القارة ، وبغير استثناء ، لم تعرف غيره زعيما لحركة التحرر الشاملة ضد الاستعمار . حتى المستعمرات البرتغالية التي حصلت على استقلالها اخيرا : موزمبيق وانجولا ، بدأت نضالها هنا في القاهرة وتحت حمايته .

وفي غير افريقيا ؟

في امريكا اللاتينية مثلا ؟

يلفت النظر حتى الان ان الانظمة التي تساندها الولايات المتحدة لا تخشى شيئا مثلما تخشى حركات في جيوشها يطلقون عليها اسم « الناصريون » !

ثم آسيا ؟

هل تصدق الهند ما يقال الان عن جمال عبد الناصر في مصر ؟

هل تصدق الصين ؟

واوروبا ؟ :

اوروبا في الشرق كلها ترفضه من موسكو الى بلجراد ، وبغير استثناء .

واوروبا في الغرب كلها تتابع ما يقال مجرد متابعة اخبارية. حتى امريكا ؟

وكانت مجلة « تايم » الامريكية هي التي نشرت اخيرا تحقيقا صحفيا مليئا بعلامات الاستفهام ، تتعجب كلها كيف ان جمال عبد الناصر ارفع ما يكون مكانة في العالم العربي كله خارج مصر ... واما في مصر فان سمعته يجري تمريغها في التراب ؟!

* * *

٦ — وبعيدا عن هذا كله ، فان حملة الادانة الشاملة بالطريقة التي تجري بها الان ، يمكن ان تثير اسئلة فرعية في مصر ، وهي اسئلة فرعية اليوم ولكنها في الغد يمكن ان تجيء بمضاعفات ليست فرعية .

سوف تبرز تساؤلات عديدة :

- **هل هي محاولة لتكبيل ارادة الشعب المصري في « عقدة ذنب » ، يوقعون في روعه ان ما يصورون له حدوثه بالامس جرى باسم الحرية والاشتراكية والوحدة .**

واذن تصرف جماهير الشعب نظرها عن هذه الاهداف .

فاذا كان هذا هو الثمن الذي دفع فيها كما يصورونه — اذن فانه ثمن فادح انسانيا ، يستحيل دفعه لاي هدف مهما كان .

واذن على الجماهير ان تسلم ارادتها ، وعليها ان تقبل استغلالها ، وعليها ان تنكفئ وراء اسوار العزلة عن امتها ؟

هل هذا هو المقصود او المطلوب ؟

وهل هو ممكن ؟ سياسيا او اخلاقيا ؟!

- **ماذا لو فرغ صبر الناس وكان سؤالهم :**

لقد اكتفينا من حكايات الماضي ، ونحن نريد ان نسأل عن الحاضر والمستقبل ؟

ثم الى متى يصبح كل ما هو سلبي موروثا مما قبل ١٥ مايو ١٩٧١ ، وكل ما هو ايجابي من معجزات ما تحقق بعد ١٥ مايو ؟

ان كل حكم يصبح مسؤولا عن نفسه بعد فترة سماح معينة يستطيع فيها ان يتعلل بما ورث عن سابقه ، وفترة السماح هذه عادة لا تطول عن سنة او سنتين .

اليست مدة التخطيط في العالم كله خمس سنوات في العادة، تسأل فيها اي خطة عما حققته او لم تحققه حسابا مستقلا ؟

اليست مدد الرؤساء تتراوح ما بين اربع سنوات : كما هي الحال في امريكا ، الى ست سنوات : كما هي الحال في فرنسا، ثم يفترض بعد هذه المدة ان كل رئيس اخذ من الوقت ما يكفيه لكي يصنع ملامح عصره ويصبح مسؤولا عنها ؟

- **ما هو الخيار المفتوح امام المؤمنين استراتيجيا في ثورة ٢٣ يوليو ، وفي جمال عبد الناصر ، حتى وان كانت لهم تحفظاتهم التاكتيكية ؟**

هل يتحول هؤلاء الى حركة تحت الارض ، ليس لها تنظيم يعبر عنها ، وليس لها منابر مفتوحة تنطق باسمها ؟

وهل تصبح الناصرية حركة رفض لنظام يقدم على ثورة عبد الناصر وتجربته ؟

من يقول بذلك ؟ ومن يرضاه ؟

* * *

٧ — ومع ذلك لنفتح الدفتر .

ولنفتحها بامانة وشرف . ولنحقق في كل خط وزاوية . وليكن التحقيق عربيا شاملا يتجاوز حدود مصر ، فتجربة جمال عبد الناصر كانت تجربة عربية شاملة تجاوزت حدود مصر :

- **لنحقق في الرجل نفسه ونزاهته ، وكل تصرف شخصي من تصرفاته ، وهل كان عفا في كل ما اتى ، او انه مال وانحرف ؟**
- **لنحقق في دعوته ، وهل كانت تعبيرا اصيلا عن ضمير الامة ، او انها كانت فرضا فرض عليها بقهر السلطة ، ولنسأل انفسنا اي سلطة قهر كانت له جماهير الامة العربية خارج حدود مصر ، وكانت هذه الجماهير البعيدة عن نطاق سلطته هي الاحتياطي الاستراتيجي لحركته .**
- **لنحقق في سياسته الخارجية ، وهل استطاعت هذه السياسة ان تجعل من العرب قوة سياسية ضخمة تتصدر التيارات الفاعلة في عصرها ، كحركة الثورة الوطنية في العالم، وحركة معاداة الاستعمار، وحركة التضامن الاسيوي الافريقي، ومنطق الاستقلال وعدم الانحياز ، والاتجاه العام الى مجتمع دولي يسوده السلام وتحكمه مبادئ القانون الدولي او ان الرجل كان ضد التحرر وكان محالفا للاستعمار داعية الى الطغيان في مجتمع الدول ؟**
- **لنحقق في سياسته العربية ، وهل كانت مع التاريخ او كانت ضد التاريخ ، وهل بادر احدا بعداء او انه اضطر الى معاداة من عادوه لانهم وقفوا ضد التاريخ وحاولوا تعطيل مسيرة الامة ؟**
- **لنحقق في سياسته الداخلية :**

في صيغة تحالف قوى الشعب العامل كبديل لدموية الصراع الطبقي ، وفي الاستجابة لتحديات مرحلة الانتقال من مجتمع متخلف اقتصاديا واجتماعيا ، وفي الاجراءات التي اضطر الى اتخاذها لتكون للمجتمع المصري بداية سليمة على طريق الانتقال .

وليكن التحقيق شاملا في تجربة التصنيع في مصر . وفي تجربة تطوير الزراعة ، وفي تجربة بناء قطاع عام يقود عملية التنمية ، وفي تجربة التخطيط لذلك كله ، وهل بلغت نسبة التنمية الشاملة في معظم سنوات عصره ٦ر٦٪ سنويا ، واي تجربة اخرى في العالم الثالث غير تجربته بلغت هذا الحد من النجاح ، رغم ما نعرف جميعا من ضغوط الحوادث والظروف ؟

ليكن التحقيق شاملا كذلك لسياسات التأميم ، ولاجراءات الحراسة ، حالة حالة ، ولتنشر القوائم ومعها الاسباب .

وليكن التحقيق شاملا ايضا في كل ما يقال عن عمليات الاعتقال ، والفصل ، والتعذيب ، ودور المخابرات والمباحث. وهل كانت مصر تحت حكمه صورة جديدة من اليوم « العاصفة النازية » ، او ان هذه التجربة لم تعتمد العنف الا في اقل القليل وفي سبيل اكبر الكبير من المبادئ والاهداف ، مع التسليم سلفا باحتمال وجود تجاوز لا بد من الحساب عنه والعقاب .

أزعم ان اي تحقيق منصف سوف يضع عبد الناصر حيث يجب ان يكون ، وحيث وضعته جماهير الامة العربية التي لم تكتف بالاعراض عما يجري له في مصر الان — بل عزلت فلول الظلام التي حاولت ان تحاصر قبره وتنبشه ، كما فعل في تاريخ مصر القديم لصوص المقابر حتى في اهرامات مصر الشامخة !

ان ما حدث في مصر لعبد الناصر لم يحدث لزعيم وقائد في اي بلد من بلدان العالم — الا اذا كان هناك انقلاب مسلح على نظامه .

ومثل هذا الانقلاب لم يحدث قطعا .

وعلى فرض ان انقلابا مسلحا كان قد حدث — فاني اشك في ان حملة اليوم على الامس كان يمكن ان تصل الى هذا العنف .

ولم يكن من قبيل الاخطاء السياسية ما حدث ، ولكنه كان اسوأ ، فقد تعدى اخطاء السياسة الى السقوط الاخلاقي ، الى نوع من الانتحار المعنوي .

وليست هذه هي مصر ، ولا يمكن ان تكون هذه هي مصر ... وهي بالفعل ليست مصر !

* * *

٨ — ثم اقول في الختام :

— لقد كانت تجربة جمال عبد الناصر : بايجابياتها وسلبياتها : تجربة مصرية عربية انسانية اصيلة .

ومناقشتها حق ، لكن ادانتها الشاملة على هذا النحو الذي يجري في مصر ، وبالوسائل والاساليب التي يتم بها ذلك في مصر ، باطل لا يصح .

ويبقى اعتقادي انه لا يصح غير الصحيح .

ثم اتوقف عند عبارة بدأت بها هذه السلسلة من الاحاديث، وتلك هي انني لا اعطي لاحد حق اتهامه ، ولا اعطي لاحد شرف تبرئته .

تلك كلها حقوق للجماهير ... وللامة ... وللتاريخ .

محمد حسنين هيكل

هكذا من الأصل